



الكشف
عن
مخطط
نسف
المسجد
الأقصى



العدد ١٨١١ الأحد ٧ رمضان ١٤٢٩هـ - ٧ سبتمبر ٢٠٠٨م - السنة ٣٨

واجبات الأمة الإسلامية في شهر الصوم



كلمة حق :

وقفات مع محمود درويش



■ الرأي الآخر :

ولكم في برويز مشرف...
عبرة وعظة!!



بعد توقيع اتفاقية الغاز
بين مصر والكيان الصهيوني

تساؤلات مشروعة إلى مصر

مشروع

الشفيع

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
شهرًا
د.ك

أوبـ 500 د.ك نقدي

تسأل أجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5

الشفيع

الوحدة العالمية
للتنمية البشرية

إهداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

وشهد شاهد من أهلها:

ماذا تقول «يديعوت أحرونوت» عن حصار غزة؟

بينما تستقبل الأمة الإسلامية شهر القرآن الذي انتصر فيه المسلمون على أعدائهم مثلما انتصروا على شهواتهم وأهوائهم، وحققوا أعظم الانتصارات في تاريخ الحضارة الإنسانية، نجد وضع المسلمين اليوم يدعو إلى الأسى والحزن، من الإصرار على حرية الأوطان وتحرير المقدسات إلى ظاهرة صوتية لا تستطيع رفع الحصار عن غزة هاشم، بل نجد ما تعترف به صحافة الاحتلال من جرائم تفوق الوصف بحق الشعب الفلسطيني المحاصر والمهان.

فقد اعترفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) في تقرير لها صدر مؤخراً (أن الحصار الصهيوني على قطاع غزة ينذر بتصاعد معاناة الفلسطينيين خلال شهر رمضان خاصة في ظل نفاذ كميات الوقود والغذاء)، الأمر الذي جعل الصحيفة تقول بالحرف الواحد: (إن سكان قطاع غزة سيكونون هم الشعب الإسلامي الوحيد الذي سيصوم نهائياً وليلاً في شهر رمضان، بسبب ندرة الوقود والغذاء وحتى في ظل توفر الغذاء، فإن معاناة الغزائين ستستمر بسبب عدم وجود وقود).

بينما يعلق على هذا التقرير عدة أقلام تبرهن على مدى عقلية المواطن اليهودي الدموية ومن أقوالها: (على الشعب الفلسطيني أن يجوع ويعطش حتى نستعيد جلعاد شليط)، بينما في سجون الاحتلال أكثر من ١١ ألف مختطف، وإذا لم يجد الفلسطينيون طعاماً فليأكلوا من الرمال ويشربوا من مواسير الصرف الصحي)، (لا أعرف لماذا تهتم يديعوت أحرونوت بأمر لا يهم اليهود من قريب أو بعيد فليأكل الفلسطينيون أو لا يأكلوا فهذا أمر لا يهمنا فهم أعدائنا وليذهبوا جميعاً إلى الجحيم)، وقارئ آخر يقول: (على يديعوت أحرونوت أن تهتم بالشأن اليهودي والإسرائيلي وليذهب الفلسطينيون إلى الجحيم)، وسخر آخر من الصحيفة قائلاً: (لقد امتلأت عيني من الدموع واضطرت لمشاهدة مسلسل كوميدي حتى أنسى).

كما أعلنت مصادر طبية عن ارتفاع عدد المرضى المتوفين في غزة من جراء الحصار منذ ١٤ شهراً إلى ٢٤٠ حالة وفاة، بعد وفاة الطفل المعتصم بالله محمد جنديه الذي لم يتجاوز العامين من عمره إثر منعه من السفر رغم معاناته من مرض خطير.

وإذا كان بعض نشطاء حقوق الإنسان في الغرب استطاعوا كسر الحصار عن غزة مما يعد إدانة قوية للأنظمة العربية الرسمية وعجزها المهين عن كسر الحصار، فإن الشعوب العربية والإسلامية مطالبة بخوض كافة الوسائل لكسر الحصار مثلما فعلت الوفود الغربية التي وقفت بصلاية منقطة النظير أمام التهديدات الإسرائيلية التي تواصلت منذ اليوم الأول لاقتراح الرحلة، وعلينا دراسة تلك التجربة ودوافعها وكيف يمكن تعظيمها وبلوغها شأنًا عالميًا يتحدى الأنواق الصهيونية، ويعيد الوجه الحقيقي لحقوق الشعب الفلسطيني في تحرير ترابه الوطني ومقدساته من التهويد وطمس المعالم.

في هذا العدد



8

حديث الواقع

واجبات الأمة الإسلامية في شهر الصوم

لو أدركت الأمة الإسلامية واجبات وتفحات شهر الصوم ونفذتها على أرض الواقع كما يريد المولى عز وجل ووفق منهجه، وكما يجب أن تكون لتغير حالها، كما قال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، ولتحولت من أمة نالمة وليست نائمة كما قال الدكتور يوسف القرضاوي مؤخرًا، إلى أمة فاعلة تستعيد دورها تحت الشمس، واحترامها القاضي والداني وعمل لها ألف حساب، ولتحررت مقدساتها وأرضها المغتصبة في فلسطين والعراق وكشمير والشيخان وسبتة ومليلة وجزر ليلى في الغرب وعربستان وغيرها من سلطات الاحتلال بكل أنوعها.



8

كلمة حق

ولكم في برويز مشرق ... عبرة وعظة!!

جلست أرقب الموقف الباكستاني منذ أن سمح لينازير بوتو بالعودة إلى باكستان، وقلنا يومها: إنهم ومطاحونة الإعلام التي يمتلكونها صنعوا منه ديكتاتورا ليصنعوا منها بطلة!! بيد أن الرياح سارت بما لا تشتهي السفن، فأغتيلت نازير بوتو، لأن حزباها المسمى بحزب الشعب كان بحاجة إلى عواطف الشعب الباكستاني الذي لا يختلف كثيرا عن بقية شعوب العالم العربي والإسلامي.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب. ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:
الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني الخاص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤١٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥١٢ - ٢٠٤٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة أفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٩٩ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٨٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٥ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٠ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٢٧٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

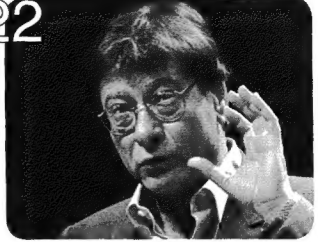
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٠٠٠٨٠١٦٦٦ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

كلمة حق

وقفات مع محمود درويش

ووري في يوم الأربعاء (١٢/٨/١٤٢٩هـ) (الموافق: ٢٠٠٨/٨/١٣م) جثمان محمود درويش الشري قرب قصر الثقافة في رام الله بعد تشييع رسمي وشعبي له في فلسطين في باحة مقر رئاسة السلطة الفلسطينية. ونقل عدد من الوسائل الإعلامية خبر وفاته وخبر نقله إلى متواه الأخير في فلسطين. وشارك في تلك المناسبة كثيرون في مسلسل من مسلسلات الانحراف عن الطريق القويم من خلال الكلمات التي ألقاها عدد كبير من رجال الدولة وغيرهم. حيث وصفه أحدهم بقوله: «إن الشعب الفلسطيني يعيش حالة يأس وحزن شديد لرحيل الشاعر الذي ساهم بشكل كبير في صياغة الرؤية الفلسطينية، ولا ندرى أية رؤية يقصد.

22



جولة القلم

بعد توقيع اتفاقية الغاز
بين مصر والكيان الصهيوني

تساؤلات مشروعة إلى مصر

لماذا يصر النظام المصري (وشركات الحسوبين عليه) على تصدير الغاز المصري وهو ثروة وطنية قومية ملك الشعب والأجيال، يصدرونه إلى الدولة الصهيونية بأبخس الأثمان حتى بأقل من كلفة استخراجها؟! في الوقت الذي يسطلي شعب مصر وغزة بنار الغلاء وتباع له المواد التضطية بأسعار عالية يحتجون بأنها عالمية؟!.

28

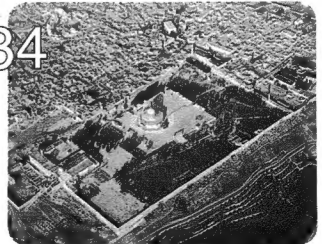


مضايكا سياسية

الكنس عن مخطط نسق المسمد إل أقصى
لا تومد مدينة في الدنيا تضاهي القدس

كتب الصحفي الإسرائيلي «افينوعام باريوسف»، مقالا بعنوان «ماذا يريدون من القدس؟، جاء فيه: «واذا سألتموني كمقدسي؟ أقول لكم إنه لا توجد مدينة تضاهي القدس في العالم بأسره»، وطبعاً كان «افينوعام» يواجه كلامه للعرب وهو يتساءل: «ماذا يريدون من القدس؟، من متطلق فتأاعاته بأن هذه هي مدينته التي ولد وترعرع فيها ورضع من مجتمعه ومواطنيه ومدرسيه لبلان العنصرية والاغتصاب والإيمان بأن كل شيء قد افتتس.

34



العالم في اسبوع

30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

الهندوس يفتشون أرضاً مملوكة لمسلمين لا تستخدمها معبداً في كشمير

هدأت ثائرة الهندوس في ولاية كشمير الخاضعة للاحتلال الهندي، وذلك بعدما سمحت الحكومة الهندية لهم بالاستيلاء عنوة على قطعة أرض مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبداً ومزاراً لممارسة الشعائر الهندوسية. وتوقفت الاحتجاجات التي أقامها الهندوس في الولاية، والتي أسفرت عن مقتل ٢٨ شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من ألف آخرين، بسبب نقل ملكية الأرض من مسلمين إلى هندوس بالولاية ذات الأغلبية المسلمة لإقامة مزار سنوي ومعبد هندوسي.



رسالة القاهرة

30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

مذكرات بعض العلماء والمفكرين الرمضانية

تكريات العلماء الكبار من شهر رمضان وليلة القدر تحمل عبق الماضي وعاداته وطقوسه الجميلة منذ أكثر من خمسين عاماً قبل أن يرتبط الشهر الكريم بالوضوء ومظاهر الإصراف واللهو غير المباح. فتشنا في جعبة المذكرات لدى عديد من مشاهير العلماء والمفكرين لتعرف كيفية احتفالهم بشهر القرآن وما تصوره من ليلة القدر حينما كانوا أطفالاً؟ الطفل عبدالصبور شاهين قضى أيام وليالي رمضان بمنطقة الإمام الشافعي منذ أكثر من ستين عاماً، كان يقود موكباً من الأطفال كل ليلة يحملون الفوانيس الصفيح لإنشاد الأغاني الرمضانية التي تدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق أمام كل بيت من بيوت حي الإمام الشافعي.



صحتك

في دراسة حديثة، الصوم يساعد على علاج السرطان

توصل علماء إلى أن الصوم لمدة يومين يقي الخلايا السليمة بالجسم من الأضرار السامة لتعاقير العلاج الكيميائي. ويشير العلماء في بحثهم الذي أجره مؤخراً إلى أن الإمساك عن الطعام ليومين من شأنه المساعدة على مقاومة السرطان ودحره. وينطوي هذا الاكتشاف على تقديم حل لمشكلة طالما تؤرق أبحاث خبراء محاربة السرطان وتقض مضاجعهم للسنوات ذوات العدد؛ وهي تكمن في كيفية ضبط العلاج الكيميائي وتقديمه بمزيد من الدقة.





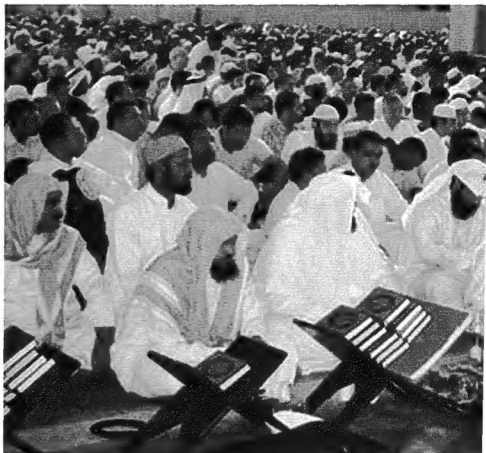
واجبات الأمة الإسلامية في

والشيشان وسبته ومليلة وجزر ليلى في المغرب وعريستان وغيرها من سلطات الاحتلال بكل أنواعها، خاصة وأن هذا الشهر هو الذي انتصر فيه المسلمون على أعدائهم، كما انتصروا فيه على شهواتهم وأهوائهم، وهو الشهر الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، وهو شهر الإرادة لكبح جماح الشهوات والملاذات، وهو شهر التقوى والتوبة النصوح، وشهر الخيرات والصدقات والرحمات وإزالة الخصومات وتوحيد الصفوف حول كلمة التوحيد والتقرب

لو أدركت الأمة الإسلامية واجبات ونفحات شهر الصوم ونفذتها على أرض الواقع كما يريد المولى عز وجل ووفق منهجه، وكما يجب أن تكون لتغير حالها، كما قال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، ولتحولت من أمة نائمة وليست نامية كما قال الدكتور يوسف القرضاوي مؤخرًا، إلى أمة فاعلة تستعيد دورها تحت الشمس، واحترمها القاصي والداني وعمل لها ألف حساب، ولتحررت مقدساتها وأرضها المغتصبة في فلسطين والعراق وكشمير

■ تنفيذ الأمة لواجبات ونضحات شهر الصوم على أرض الواقع وفق منهج الله سيغير حالها من أمة نائمة إلى أمة فاعلة ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾

■ في رمضان انتصر المسلمون على أعدائهم مثلما انتصروا على شهواتهم وأهوائهم، وهو شهر الإرادة والتقوى والتوبة والخيرات والرحمات وإزالة الخصومات ووحدة الأمة



أولاً، إدراك الأمة لفضائل شهر رمضان والعمل والاجتهاد لنيلها ومن ذلك:

١- فهو شهر القرآن: فقد نزل القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، وذلك في شهر رمضان، وفي ليلة القدر منه على التبيين، قال تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ (البقرة: ١٨٥)، وإبنا أنزلناه في ليلة القدر، مما يستوجب تدارس القرآن في شهر رمضان، وفي خبر ابن عباس رضي الله عنهما (أن جبريل - عليه السلام - كان يلقي النبي ﷺ في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن).

٢- فيه ليلة خير من ألف شهر: قال تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾، فكل ليلة يبضع وثمانين سنة، ولا يحرم خيرها إلا محروم مخدول،

شهر الصوم

إلى الله بما يحب ويرضى، وهو شهر القرآن والذي فيه أنزل، وفيه ليلة القدر التي وصفها الله عز وجل بأنها خير من ألف شهر. وإذا كانت مشيئة الله اقتضت لنا أياماً ومواسم من فضله ونعمه لترداد فيها الطاعة ومن التقرب إلى الله وفيل رضوانه ومغفرته، كما يقول الرسول ﷺ (إن لربكم في أيام دهركم نضحات ألا فتعرضوا لها)، فإن شهر رمضان هو من أفضل المواسم وأعظم الأيام التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه ليغسل ما فات من ذنوب، وأنه أن الأوان لكي نتعرض لنضحات وواجبات هذا الشهر الفضيل، لنغير الواقع الأسن والمذل لكرامتنا ووجودنا والمؤلم والظالم لنا ولأجيالنا.



■ حسن الاستقبال الرمضاني يعتمد على محورين: الأول إدراك فضائله على وجه اليقين، والثاني وضع البرامج التنفيذية لها خاصة على مستوى الأسرة لبنة المجتمع الأولى

وفي الحديث (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وأيضاً في الحديث (لله - تعالى - فيه، ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم).

٣- اختصه الله سبحانه لنفسه
بين سائر الأعمال:

قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)، ولهذا قال بعد ذلك (إنه إنما ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي)، قال القرطبي: (لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضانه إلى نفسه).

وقد كثر القول في معنى (الصوم لي)، ومن أحسن ما ذكر فيه وجهان: أحدهما - كما قال الحافظ ابن رجب - أن الصيام هو مجرد ترك حفظ النفس وشهواتها الأصلية التي جبلت على الميل إليها لله عز وجل، ولا يوجد ذلك في عبادة أخرى غير الصيام.

وثانيهما: أن الصيام سر بين العبد وربه لا يطلع عليه غيره.

٤- تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتصفد الشياطين: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفت الشياطين)، وفي حديث آخر قال

رسول الله ﷺ: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر).
٥- وحدة الأمة وجماعية الطاعة

وغفران الذنوب: بداية من تحرر الهلال، وإجماع الأمة على نشاط النفوس وتهيئتها وحياتها على طاعة الله، فالتناس كلهم صائمون قائمون، يجتمعون في صلاة التراويح والفروض المكتوبة والسنن، وكذلك المشاركة والمساهمة في عمل الخيرات ورعاية الأيتام والأرامل وصلة الأرحام ونبيذ الخصومات والعداوات والغل والحقد من نفوسهم، وإطعام الطعام وتنمية الشعور بالآلفة والمحبة في المجتمع كله فلا تحاسد ولا تباغض.

٦- شهر الفيوض والحكم والأسرار الربانية: والتي حاول كشفها العلماء توضيحاً للعقل واعتراقاً بفضل الله ونعمه وعنايته بالإنسان ومنها:

(أ) تقوية الروح: فالصوم تقوية للجانب الروحي فلا يطغى عليه الجانب المادي الحسي، وإذا قويت الروح ازدادت صلته بالله سبحانه، خاصة وأن الإنسان يتكون من جسد وروح.
(ب) تحقيق التقوى: والتقوى هي الخوف من الله تعالى ومراقبته في كل فعل وقول، ولذلك كانت التقوى هي الفائدة التي أشار إليها المولى عز وجل في فرضية الصوم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر).
٥- وحدة الأمة وجماعية الطاعة
وغفران الذنوب: بداية من تحرر الهلال، وإجماع الأمة على نشاط النفوس وتهيئتها وحياتها على طاعة الله، فالتناس كلهم صائمون قائمون، يجتمعون في صلاة التراويح والفروض المكتوبة والسنن، وكذلك المشاركة والمساهمة في عمل الخيرات ورعاية الأيتام والأرامل وصلة الأرحام ونبيذ الخصومات والعداوات والغل والحقد من نفوسهم، وإطعام الطعام وتنمية الشعور بالآلفة والمحبة في المجتمع كله فلا تحاسد ولا تباغض.
وفي رمضان تجتمع أمهات الطاعات من صلاة وصيام وقيام وزكاة فطر وتلاوة القرآن وذكر ودعاء وصدقة وعمره مما يجعل الشهر فرصة تنوية الأمة وغفران الذنوب والحق من النار، وفي الحديث: (من صام رمضان

(هـ) تذكير بحرمان المحرومين:
فالصوم تذكير عملي بجوع الجائعين
ويؤس البائسين، تذكير يسمعه الصائم
من صوت المعدة ونداء الأمعاء، ومن
لم يعرف طعم الجوع ولم يذق مرارة
العطش فلهذه يظن أن الناس كلهم
مثله، وسدق النبي ﷺ حين قال:
(الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الأرض يرحمكم من في
السماء)، وقد روي أن نبي الله يوسف
ﷺ كان يكثر الصيام وهو على خزائن
الأرض فسئل في ذلك فقال: (أخاف
إذا شيعت أن أنسى جوع الفقير).

(و) العبودية الكاملة لله: ففي
الصوم تمام التسليم لله وكمال
العبودية له «سمعنا وأطعنا ففرانك
ربنا وإليك المصير»، فالصائم يجوع
ويعطش وأسباب الغذاء والري أمامه
ميسرة لولا خشية الله والرغبة في
رضاه، ولهذا نسب الله الصوم إلى
حضرته وتولى جزاء الصائمين بنفسه
فقال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه
من أجلي، ويدع شرابه من أجلي،
ويدع لذته من أجلي، ويدع زوجته من
أجلي).

(ز) تقوية البدن: ففي الحديث
(صوموا تصحوا)، لأن المعدة بيت الداء
ولا بد أن يبدأ العلاج الوقائي منها
يقول النبي ﷺ: (ما ملأ ابن آدم وعاء
شراً من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات
يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه).

ثانياً: وضع برنامج للأسرة
المسلمة في مدرسة الصوم:

ومن أهم بنوده:
١- عمل كشف حساب لما مضى:
فيجلس الإنسان مع نفسه يراجع
أعماله وسلوكياته وعباداته وتعاملاته
مع الآخرين ليعرف الصواب والخطأ
فيستوب عن الأخطاء ويبعد عنها،
مما يتطلب عقد هدنة بين جميع
الأطراف:



■ من فضائل شهر رمضان: إنه شهر القرآن، وفيه
ليلة القدر، واختصه الله لنفسه، وفيه تفتح
أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، وتصعد الشياطين،
وهو شهر الفيوض والحكم والأسرار الربانية

وتوجيه إرادتهم بواسطة الصوم،
يقول النبي ﷺ: (يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه
أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له
وجاء)، كما أن الصوم يعلم الصبر وفي
الحديث: (كل شيء زكاة وزكاة الجسد
الصوم والصوم نصف الصبر)، كما أن
الإسلام دين جهاد وكفاح متواصل
وأول عدة الجهاد هو الصبر ومجاهدة
النفس، ومن لم ينتصر على نفسه
وشهواتهم هيئات أن ينتصر على
عدوه.

(د) تعريف بالنعمة: ففي الصوم
معرفة لقيمة الطعام والشراب والشبع
والري، ويضدّها تميز الأشياء، والنعم
لا تعرف إلا بفقدانها.

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون، وفي الحديث: (اتق الله
حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة
تحمها، وخالف الناس بخلق حسن)،
ولكي يتقني الله ربه حيثما كان
عليه بثلاثة أمور: الإيمان بالله وهو
أول درجات التقوى، وذكر الله دائماً
واستحضار الخوف والخشية والرهبة
من جلالة.

(ج) تربية الإرادة: حيث إن الصيام
يوقظ الضمير ويعوده على الالتزام
المنظم بسلوك معين قد لا يوافق
رغبة الإنسان الطبيعية، كما أن الصوم
أسلوب لتكوين الشخصية وتربية
الإرادة، وقد سبق الإسلام هذا فنأدى
في الشباب بالتحكم في غرائزهم



■ من أهم بنود برنامج الأسرة في شهر الصوم: عمل كشف حساب لما مضى لعقد هدنة مع جميع الأطراف، والتوبة النصوح وصوم الجوارح وكيف نعلم الصغار أمور دينهم؟ وتدارس القرآن والسنة النبوية والتدريب على التوبة والتقوى لله عز وجل وتخليص النفوس من سموم القلب وتقوية الإرادة

- هدنة مع المناقشات والجدال والتصالح مع إخوانه المسلمين وبين أفراد الأسرة والتخلي عن التفاض ومشاهدته وإيقاف سيل الأغاني والمسلسلات الهابطة وضبط اللسان.

- هدنة في العمل مع الزملاء والمسؤولين ونسيان الخلافات والتجاوز عن الخصومات.

- هدنة مع النفس للتخلص من سموم القلب، وسموم القلب خمسة هي: فضول الطعام، وفضول الكلام، وفضول النوم، وفضول الاختلاط، وفضول النظر. شهر الصوم شهر صيام وتقلل لا شهر أكل ونهم وتوسع وإسراف، وكثرة الكلام مدعاة للخطأ، وعندما سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: (الغم والفرج)، وهما أيضاً سبب لدخول الجنة فقد قال رسول الله ﷺ: (من ضمن لي ما بين لحبيه وما بين رجله أضمن له الجنة)، وعلينا الحذر من كثرة النوم والتكاسل عن العبادة فلا بد من التنافس على قيام الليل قال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾، وإن تحذر مخالطة أهل الدنيا، فإن

لفترة عناية مركزة للقلب، وقد سأل عقبة بن عامر رسول الله ﷺ عن النجاة فقال: (امسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك).

- هدنة مع كثرة النفقات والتبذير: وللأسف الشديد نجد الناس تنفق في الطعام والشراب في رمضان ما لا ينفقون في غيره، والأولى الاتفاق على الصداقات، وإفطار الصالحين والمساكين ومساعدة المحتاجين.

- اجعل شهر رمضان فرصة لجني الثمار الطيبة: فكر في حسنة جديدة تعملها، وكيف تخدم المسلمين، وكيف تخدم الدين، وإن جعل تفكيرك للفرز بالجنة.

- هدنة مع الهموم واستهلاك الجسد: واجعل الهم هما واحداً هو رضا الله وكيف تعتق رقيبك من النار، وأن تريخ نظرك بعدم النظر إلى المتبرجات، وأن تريخ أذنك من

خلائق السفهاء تعدي، وعلينا بذوي الهمم العالية والجليس الصالح، وأن نفرض البصر عن متاع الدنيا الذي ينفس ويلهي وسبيل ذلك أن نتقي الله في أنفُسنا وأوقاتنا.

- هدنة مع الأرحام والوالدين وبرهما: قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء: ١) يعني واتقوا الأرحام أن تقطعوها ﴿وَأَتِذَا الْقَرَبَىٰ حَقَّهُ﴾ (الإسراء: ٢٤) فلهؤلاء حقوق وليس تفضلاً وفي الحديث: (تهادوا تحابوا).

- ترك الذنوب والمعاصي والسيئات والتوبة النصوح: ومعاودة النفس على ترك المعاصي والسيئات وترك أسبائها من الفتن والعزم على عدم العودة إليها.

- هدنة مع طول الغياب والاعتراب الأسري وكثرة الاتيباط والمواعيد واللقاءات خارج المنزل فما أحوطنا

ذكر الأحاديث الدالة على ما سبق وعلى بر الوالدين وصلة الأرحام وحق ذي القربى واليتامى والمساكين، وأن تقوم الأم بإعداد قصة صادقة من قصص السيرة النبوية وصفحات الجهاد الإسلامي خاصة في شهر رمضان الفنية بالأحداث مع الأسلوب الجيد المناسب لأعمار الأبناء، وأن يشارك الأطفال في تعليق الزينات بمقدم الشهر الفضيل وكأنه عيد، وأن تقدم الهدايا والألعاب بمناسبة ذلك، وأيضاً إعداد المسابقات الخاصة بالأبناء على قدر عقولهم بحيث يتعلمون حكماً شرعياً أو خلقاً فاضلاً أو شخصية قائد أو عالم أو داعية يقتدى به في الماضي والحاضر، وتحدد لهم المراجع لتسهيل عملية البحث والإجابة، مع رصد جوائز قيمة، وأن تكون هناك جلسات عائلية يومية أو نصف أسبوعية أو أسبوعية لتدريس القرآن الكريم والسنة المطهرة أو شرح حكم أو قصة صحابي أو غزوة من الغزوات، وريط الطفل بالأجواء الإسلامية كأخذه إلى المسجد مع العلم الديني وتعوده على أداء الصلاة المكتوبة وصلاة القيام، وأن نشعرهم بالفرحة عند الإفطار أو السحور وغيرها من تعويد أولادنا على الصبر وضبط النفس وتحمل المسؤولية باستعداد لا ينقطع ويجب لا ينتهي بانتهاء الشهر الفضيل، وإنما هو سلوك مفروض في الطبايع والإفهام يصلح به حال الأمة ويضيّقها من نومها ويقيمها من كيوتها.

ومن أهم بنود البرنامج الأسري في مدرسة الصوم هو تدريس القرآن والسنة النبوية والتدريب على التوبة والتقوى لله عز وجل، وتخليص النفوس من سموم القلب وإزالة الخصومات وصلة الأرحام وتقوية الإرادة لتقوم بورها نحو خالقها وأمتها وأداء رسالتها في الحياة المستخلّفة من الله فيها كما يحب ويرضى.



٣- كيف نعلم الصغار أمور دينهم؟
فيجب أن تظهر في البيت معالم الحفاوة باستقبال شهر رمضان، ويجب أن يرى الطفل سعادة ذويه بقدوم الشهر المبارك، والتدرج حتى يتم تصويمه ولو ساعات محدودة حتى يتعود على الصيام، وتكرّره بالجلوس مع الكبار الصائمين عند الإفطار، وإعداد الأطعمة التي يحبها لأنه صائم، كما يجب أن يتدرب على أداء العبادات وعدم التهاون فيها خاصة إذا بلغ العاشرة من عمره، وأن نجعل بحكمة وقطنة من السحور متعة حقيقية يستيقظ لها الطفل، وتعوّده على الكرم والبذل والسخاء، وذلك بتعوّده على الإنفاق باقتطاع مبلغ من مصروفه والتصدق به، وتذكيره بفضل الصدقة وعظيم أجرها عند الله، وتعوّده على إعطاء الطعام وتوزيعه على الجيران، وتشجيعه على

سماع الغيبة والنميمة والكذب وسماع الأغاني، وتريح عقلك من هموم الدنيا ونكرها وعليك أن تشغل بالطاعات.

٦- التوبة الصادقة وصوم الجوارح:
فلا بد أن نعلن التوبة وصيام الجوارح، وأن نستقبل الشهر الكريم بتهنئة القلوب وتصفية النفوس وتطهير الأموال والتفرض من زحام الحياة وملاهيها، لنقدم بين يدي رمضان توبة صادقة تصلح القلب وتجلب الرحمة والخيرات، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويهدم جنان تجري من تحتها الأنهار﴾، ولا بد من صوم الجوارح وكما في الحديث: (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق، فإن سابه أحد أو شاتمه فليقلل إني صائم)، فالصوم امتناع عن الطعام والشراب أيضاً صوم الجوارح ومنعها من الآثام.

في محاضرة بعنوان «بر الوالدين»

الشيخ القطان: بر الوالدين هو الطريق إلى الجنة



ومن الليل تسهر تهين كل ما نحتاجه أنا وزملائي. وأشار إلى احترام ملايس الكشافة، وكيف كان والده ينتظر أن يرى أثر الكشافة عليه، كان أعظم أثر هو «كن مستعداً، وكنت مستعداً لأي شيء يريدني والدي. وذكر عدة أحداث مرت به وهو في الكشافة وانعكست على حياته، حيث كان يقوم بمساعدة والديه في كل أمور البيت دون كلل أو ملل، وكان يقول: هذا شرف لي لقد علمتنا الكشافة أن نخدمكمما كنا نرضع خدمة وزعابة وتقديساً لأمهاتنا. وتساءل: ونحن نسمع الشباب الذين يعقون آباءهم وأمهاتهم هل سيب ذلك أن هؤلاء الأولاد من تربية الخدمات، فطلع علينا جيل متمرد ليس في قلبه رحمة نسمع عن يضرب والديه أو سب أمه «إننا لله وإننا إليه راجعون».

وأكد المحاضر أن هذا الشهر الكريم هو شهر بر الوالدين، فأحرص على أن أربي أطفالي على الاستغفار لهم، فينشأ الطفل وهو يتذكر آباءه، أكثر من عقد نية بر الوالدين ثم نتذكر في هذا الشهر الكريم أخوة لنا محاصرون في غزة ونتذكر الأقصى السليب، نتذكر في هذا الشهر أن امتنا

أكد الداعية أحمد القطان أن بر الوالدين الطريق إلى الجنة وأن الله تعالى جعل عقوق الأبناء بعد الشرك بالله وطاعة الآباء بعد توحيد الله «وأعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والوالدين إحساناً»، ثم رفع من طاعة الآباء إلى درجة أعلى من الجهاد في سبيل الله. وقال خلال الندوة التي أقامتها جمعية الكشافة الكويتية بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم تحت عنوان «بر الوالدين: رأينا الشاب الذي ذهب إلى رسول الله ﷺ يستأذنه في الجهاد في سبيل الله، فسأله الرسول ﷺ: كيف تركت والديك؟ فقال: الله ﷻ يستأذنه في الجهاد في سبيل الله، فسأله الرسول ﷺ: كيف تركت والديك؟ فقال: الله ﷻ، انهب فأضحكهما كما أبكتهما، فليس هناك سبب من الأسباب يجعلك تقوى والديك إلا الشرك بالله.

وتأسف الداعية القطان على أن يتهاول على والده سواء بالسب أو غيره قللاً: فيا يؤس الأسباب يعقون آباءهم في الدنيا والآخرة. وزاد: أذكر اللحظات التي كانت تودعني والدي - رحمه الله - عليها - عندما أذهب مع زملائي في الكشافة إلى المناطق التي حولنا، حيث كانت تقوم بتجهيزات الرحلة وتشجعتي

وأكد أنه لا بد أن يكون في قلوبنا شوق للأخرة. وقال: ونحن نسمع في الإعلام طبول الحرب تترج، هل هناك ادعية تحميها؟ نعم، فقد كان (ﷺ) ليلة المعراج جاء شيطان يريد أن يحرقه فعلمه جبريل (ﷺ) دعاء حول الشيطان إلى رصاده على وجهه، فإذا سمعت في الأذاعات بالحروب التي يوقدون نيرانها ولا يطفئها إلا الله «لما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله» فيجب أن ندعو ونذكر دعاء النبي (ﷺ) كاملاً.

«إحياء التراث» تدعو أهل الخير

لدعم إظهار الصائم في جنوب شرقي آسيا

صرح نائب رئيس لجنة جنوب شرقي آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي جمال الحشاش أن اللجنة بدأت باستقبال التبرعات الخاصة لمشروع إظهار الصائم الذي تقيمه اللجنة في شهر رمضان المبارك من كل عام. وقال الحشاش: إن هذا المشروع يهدف مبدأ التكافل والتراحم بين المسلمين، وهو إغاثة للصائمين على أداء فريضة الصوم. وأضاف: إن آلاف المسلمين الصائمين في دول جنوب شرقي آسيا يستغيثون سنوياً من هذا المشروع المبارك الذي يشترع بنفساته أهل الخير والصالحين من الكويت، مؤكداً حرص اللجنة على إقامة المشروع في أماكن الحاجة، خصوصاً في القرى النائية والفقيرة وأماكن التضرير والمشردين الذين همجوا من مناطق سكنهم بسبب الفيضانات والكوارث المدمرة التي اجتاحت مناطق دول جنوب شرقي آسيا في السنوات الأخيرة. وأشار الحشاش إلى أن العديد من أهل الخير من أبناء هذا البلد الطيب دأبوا على التكفل بتفقات وجبات إظهار الصائم طوال شهر رمضان في المساجد والمراكز الإسلامية ودور الأيتام التي شيدها بواصفة اللجنة، وأن هذه المبادرة الكريمة دوماً ما تلقى صدق طيباً في نفوس الصائمين. والجدير بالذكر أن لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي قامت بتقديم مساعداتها لجميع المجالات الإغاثية والإنسانية والدينية في دول جنوب شرق آسيا. وفي مجال المشاريع الإنشائية قامت اللجنة ببناء عشرات المساجد والمدارس والمزارع ودور الأيتام، كما تشراف اللجنة على كالة الدعوة ومعلمي القرآن وأئمة المساجد. أما في مجال ترجمة وطباعة وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية، فقد قامت اللجنة بتزعم العديد من الكتب التي بعض ثلث الدول التي عمل بها اللجنة، إضافة إلى ذلك فقد قامت اللجنة بتوزيع مكتبة طاب العلم وإرسال المصاحف والكتب الإسلامية لصالح المسلمين في إندونيسيا.

سلة أخبار

■ تسلم بيت الزكاة مبلغ مليون دينار من عائلة المرحوم عبد اللطيف المحري وإخوانه، لدعم مشروع الصدقة الجارية في بيت الزكاة وقد قام السيد جاسم عثمان المحري بتسليم شيك التبرع نيابة عن عائلة المحري الكرام وإخوانه إلى السيد حسين علي اللقمان مدير علاقات كبار المتبرعين في بيت الزكاة.

■ نظم اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المسابقة الرمضانية السادسة عشر لحفظ القرآن الكريم من أول سورة الأنفال إلى الآية (٣٠) منها وأول سورة النحل إلى الآية (٣٩) منها وسورة الواقعة كاملة، وقد فاز في المراتب الثلاثة الأولى كل من أحمد محمد عطية من جمعية الشامية، ومحمد فتح شمس الدين من جمعية الفردوس، ومحمد حامد فراج من جمعية اليرموك.

■ استعدت دور ومراكز القرآن الكريم المنتشرة في مختلف مناطق الكويت والبالغ عددها ٧٠ مركزاً لاستقبال الراغبين في التسجيل، لدراسة القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وباقي العلوم الشرعية المبصرة، وسيداً التسجيل اختياراً من بداية شهر سبتمبر المقبل. وقال مدير إدارة الدراسات الإسلامية محمد العمر: إن الدراسة ستبدأ اعتباراً من ٧ سبتمبر ستكون عقب صلاة التراويح، وذلك في جميع المراكز والدور بالإضافة إلى تلقي كل العلوم الشرعية لكتاب الله الكريم، والواجب بعلمها على كل مسلم.

محاضرات نسائية ضمن برنامج «ملاذ القلوب في رمضان» موسم نشط لإدارة التنمية الأسرية

فيها الواعظات: أنوار الزنكي، مفيدة البصري، ومنى عبدالوهاب وأسماء التركيت، وستكون هناك ٤ محاضرات أخرى بالمسجد نفسه بعد صلاة التراويح في التوقيت نفسه لشريحة النساء وستحاضر فيها: إيمان المطيري، سمية الصالحي، لطيفة القلوشي ودلال الراشد.

أما في منطقة حولي «ستكون هناك محاضرتان في مسجد سبيكة الصباح بعد صلاة التراويح أيام الأربعاء ستحاضر فيها: هناء الهولي ونوال العازمي».

وفي محافظة مبارك الكبير ستكون هناك ١٠ محاضرات، منها: ٦ محاضرات في مسجد طلحة الأنصاري في منطقة القصور بعد صلاة التراويح ستحاضر فيها:

أرزاق سامي بلال، أمل العجمي، وفاة السابج، سلمى العازمي، عائشة الخليفي ومنيرة هلال، أما في منطقة صباح السالم ستكون هناك محاضرات بعد صلاة التراويح في مسجد موزة النصر الله كل سبت ستحاضر فيها: إيمان التناك، شامال نجم، أنوار الغانم وعائشة الرشدي.

وفي محافظة الأحمدى ستكون هناك ٦ محاضرات منها: ٣ محاضرات في مسجد الجمعية في منطقة الرقة ستحاضر فيها: شبا العتيبي، غالية العتيبي ومنى الهزاني، أما منطقة الفحيحيل فستكون هناك ٣ محاضرات في مسجد الدجوس بعد صلاة التراويح ستحاضر فيها: منيرة المطيري، نجلاء الشامي وعذاري الكندري.

أعلنت إدارة التنمية الأسرية هي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أنه انطلاقاً من استراتيجية الوزارة التي جعلت من الشراكة المجتمعية إحدى ركائزها الأساسية، وبالتعاون مع قطاع المساجد في الوزارة بإلقاء عدة محاضرات ضمن برنامج «ملاذ القلوب» في ١١ مسجداً في محافظات الكويت الست لجمهور النساء.

وفي محافظة العاصمة: ستقوم واعظات الإدارة بإلقاء عشر محاضرات، منها: ٤ محاضرات في مسجد الديج في منطقة الروضة من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر، وذلك يوم الخميس من كل أسبوع وستلقي هذه المحاضرات الواعظات: «تسليم الحطاب، بشاير الزامل، ندى الطويل والعنود العجمي».

وفي محافظة الضوالية ستقوم واعظات الإدارة بإلقاء عشر محاضرات منها: ٥ محاضرات في مسجد عبدالله صقر الغانم في منطقة الأندلس ستلقيها الواعظات: نجلاء الراجي، أميرة العتيبي، إيمان بوحيد، شبيخة أبا الخيل ونهى البرير، وفي منطقة صباح الناصر ستقوم الواعظات: بتلة الصبواغ، سارة الديحاني، مشاعل المطيري، دلال الموسى ومنيرة العازمي بإلقاء ٥ محاضرات بعد صلاة التراويح في مسجد صباح الناصر.

كما «سيقمن بإلقاء ١٥ محاضرة في مساجد محافظة حولي منها: ٤ محاضرات في مسجد الزين في منطقة الزهراء اللقيت من ٦-١٢ سنة، وذلك بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر كل سبت وستحاضر

المجلس الوزاري «الخليجي» يؤكد على مقترح خادم الحرمين لتفكيك العمل المشترك ويدعو طهران إلى إزالة منشآتها غير الشرعية على الجزر الإماراتية



أكد المجلس الوزاري الخليجي في ختام أعمال دورته المادية الـ ١٠٨ في جدة على أهمية اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشأن تسريع أداء العمل الخليجي المشترك، ووجه بدعوة وزراء المال والاقتصاد لعقد اجتماع طارئ لبحث موقوفات العمل المشترك ووضع الحلول المناسبة للمقرارات التي لم تنفذ.

اقتراحاً بعقد لقاء إيراني - خليجي للتشاور وبحث سبل التفاهم حول القضايا التي تهم المنطقة.

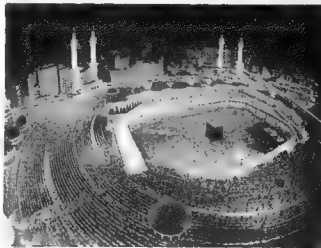
المقبلة في مسقط، لكنه أكد أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر نقل خلال زيارته الأخيرة إلى طهران

رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الأنباء التي تحدثت عن توجيه الدعوة إلى إيران لحضور القمة

وأكد الوزاري الخليجي دعم حق السيادة الإماراتية على الجزر الثلاث ظنب الكبرى وطنب الصغرى

مليون مصلي يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الحرام

ماء زمزم المبرد وتنظيم الدخول والخروج من وإلى المسجد الحرام ومراقبة وتنظيم عملية الطواف والسعي بالبيت العتيق. كما خصصت ممرات لنزوي الحاجات الخاصة المعوقين، وكذلك توفير المصاحف وتوزيعها على الأرفق بالمسجد الحرام. كما تم الاستفادة من المرحلة الأولى لتوسعة المسعى بالحرم المكي الشريف لاستيعاب عدد أكبر من المعتمرين، إضافة إلى عدة مراكز صحية داخل المسجد الحرام لخدمة وسلامة المعتمرين. كما هيأت ساحات واسعة حول المسجد الحرام، وذلك حرصاً على انسيابية الحركة، وتوفيراً لمناطق إضافية لأداء الصلاة.



شعائره في جو تسوده الراحة والطمانينة. وقامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتوفير كافة الخدمات لقاصدي بيت الله الحرام داخل المسجد الحرام وفي ساحاته، وكذلك توفير

يكنهم من أداء نسكهم بكل يسر وأمان إضافة لتوجيهات القيادة السياسية في السعودية الذين يحرصون كل الحرص على توفير الرعاية الشاملة للزوار والمعتمرين ولكل قاصد لبيت الله الحرام وتحقيق كل ما يمكنه من أداء

في أجواء إيمانية ووسط منظومة من الخدمات المتكاملة والرعاية الشاملة والإمكانات التي سخرتها الدولة لخدمة وراحة قاصدي بيت الله الحرام من الزوار والمستثمرين والمواطنين والمقيمين أدى صلاة الجمعة الماضية في المسجد الحرام ما يزيد على مليون مصلي، حيث اكتظت جميع أدوار المسجد الحرام ويدورمه وساحاته والطرق المؤدية إليه بالمصلين الذين تواجدوا منذ الصباح الباكر من هذا اليوم المبارك من أيام الشهر الكريم. وقد هيأت كافة الأجهزة والقاعات الحكومية والأهلية المعنية بخدمة قاصدي بيت الله الحرام كل طاقاتها البشرية والألية لخدمة وراحة وفود الرحمن وتوفير أفضل الخدمات لهم وتحقيق كل ما

مستثمرون خليجيون يطلقون شركات إسلامية بقيمة ٢,٨ مليار دولار

وقال: إن الكونسورتيوم الخليجي سيقم أيضاً شركة للاستثمار الزراعي بقيمة مليار دولار مع تفويض لجمع حتى ثلاثة مليارات دولار وتركز على الإنتاج الغذائي والمواشي والوقود الحيوي وستنضم ضيافة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار مع تفويض لجمع حتى مليار دولار للاستثمار في الفنادق ومجمعات الشقق.

وأوضحت الشركات أن رأس المال المخصص في للشركات الثلاث معاً قد يصل إلى عشرة مليارات دولار.

التحتية بقيمة ٥٤٥ مليار دولار في الخليج.

ويشارك أيضاً بنك الاستثمار البحريني وبيت أبوظبي للاستثمار في المشروع الذي سيبدأ براسمال ١,٥ مليار دولار وقد يجمع حتى ستة مليارات دولار ويسمى للاستثمار في قطاعات النقل والطاقة والتعليم.

وقال مهراي جمشير نائب الرئيس التنفيذي لبنت التمويل الخليجي: «تؤثر الإبداع في قطاع البنية التحتية الخليجي المزدهر لا يمكن التهاون منها».

يهدف كونسورتيوم من دول الخليج إلى إقامة ثلاث شركات مالية إسلامية براسمال مبدئي مجموعه ٢,٨ مليار دولار مع تفويض لجمع عشرة مليارات دولار؛ من أجل الاستثمار في البنية التحتية والزراعة وقطاع الضيافة.

وقال مدير المشروع الذي يساهم به بنك الاستثمار البحريني وبيت التمويل الخليجي: إنه سيطلق بنكاً استثمارياً باسم انفركايتال لاستغلال مشاريع متوقعة للبنية

الهلال الأحمر القطري:

مليون ريال لإفطار الصائمين بالخارج

رصد الهلال الأحمر القطري مبلغ مليون ريال قطري لمشروع إفطار صائم خارج البلاد هذا العام، والذي يأتي ضمن حملة أبواب الخير السابعة.

وقد بدأ تنفيذ المشروع مع بداية الشهر الفضيل في عدد من الدول العربية والإسلامية هي: إقليم دارفور بالسودان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ببلقان، إضافة إلى دول أخرى مثل إثيوبيا والنيجير والصين وسريلانكا وهي الدول التي أصيبت بكارث إنسانية خلال العام الجاري.

وسيقدم مشروع «إفطار صائم» خارج قطر على شكل طرود غذائية جافة أو وجبات إفطار ساخنة.

في نفس الوقت رصد قسم الخدمة الاجتماعية بإدارة التنمية الاجتماعية بالهلال الأحمر القطري مبلغ ٩٠٠ ألف ريال قطري لتنفيذ مشروع زكاة المال والفطر بالتعاون مع عدة شركاء في كل من الصومال وإثيوبيا (أوغادين) والنيجير والصومال وبلقان والصين (نيغيشيا) وسريلانكا، وذلك لصالح الفقراء والمحتاجين بهذه المناطق.

يذكر أن حملة أبواب الخير السابعة هذا العام تنفذ العديد من المشروعات خارج قطر منها مشروع مخيمات العيون، حيث يتكلف المخيم الواحد ١٤٦ ألف ريال قطري تجرى فيه ٤٠٠ عملية لإعادة البصر وتم معالجة ٤٠٠ حالة وتوزع ألف نظارة، ومشروع العلاج المجاني لسرطان الأطفال وهو يهدف إلى دعم مستشفى سرطان الأطفال بمصر ومشروع حفر الآبار، حيث تنفذ الآن بالنيجير التي تعد الدولة الأكثر معاناة من مشكلة المياه.

وقد اكتملت المرحلتين الأولى والثانية بحفر ٤٠ بئراً جديدة وتم تأهيل ١١٤ بئراً، وقد بدأت المرحلة الثالثة في مايو ٢٠٠٨ ويتم فيها حفر ٣٣ بئراً ارتوازية في تسعة أشهر بتكلفة ٦٠٠ ألف دولار ومتوسط تكلفة البئر الارتوازية ٩٥ ألف ريال قطري، ثم يأتي مشروع تجهيز مستشفيات ومراكز صحية في فلسطين وسوريا والهند واليمن.

دول الخليج تؤسس لجامعة،
معلومات جبركية موحدة

السعودية وقطر تنفذان أول مقاصة الالكترونية

أعلنت قطر عن توجه دول الخليج الست إلى تأسيس قاعدة معلومات جبركية موحدة في الفترة الحالية، وذلك من خلال مركز للمعلومات بدأ تنفيذه في الرياض، سيكون في عهدة أمانة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وجاء الإعلان عن هذا الأمر، على هامش اجتماع مديري الجمارك الخليجين، الذين انهم اجتماعاتهم في الرياض، وخلصوا إلى الموافقة على كل التوصيات التي طرحت للتصويت. وأشار حسن النعيمي مدير إدارة الشؤون الجبركية في الهيئة العامة للجمارك القطرية، إلى أن مديري عام الجمارك الخليجين، اطلعوا على سير العمل في مركز المعلومات الخليجي الذي سيريض إدرات الجمارك في الدول الأعضاء ببعضها البعض. وسيشهد سبتمبر الحالي، أول تجربة حية لهذا المشروع، حيث وقع الاختيار على السعودية وقطر لتنفيذ المقاصة الالكترونية بينهما.



ولكم في يرويز مشرف ... عبرة وعظة!!

جلست أرقب الموقف الباكستاني منذ أن سمح ليناظر بوتو بالعودة إلى باكستان، وقلنا يومها، إنهم وملاحقة الإعلام التي يمتلكونها صنعوا منه ديكتاتورا ليصنعوا منها بطلا!!
بيد أن الرياح سارت بما لا تشتهي السفن، فاغتيلت بنازير بوتو، لأن حزبها المسمى بحزب الشعب كان بحاجة إلى عواطف الشعب الباكستاني الذي لا يختلف كثيراً عن بقية شعوب العالم العربي والإسلامي، فشعوبنا كما نقول دائماً شعوب عاطفية غير واثقة فاقدة للذاكرة!! وكان أن انتخب حزب الشعب على الرغم من كل تاريخه القديم المليء بالفضائح، وعلى الرغم أنه مستمر في برنامجه، حرب للإسلام وملاحقة للداعين إليه وخدمة هي الأفضل - أو هكذا ياملون - للمخطط الأمريكي في هذه المنطقة من عالمنا الإسلامي!!

وتم ينتخب الشعب كل الشعب نواز شريف وحزب الرابطة الإسلامية، فنواز شريف أطيح به من قبل العسكري قبل تسع سنوات، لأن الإسلام لن يرضى أن تشن باكستان الحرب على المسلمين ولن ترضى أن تطارد المدارس الدينية، ولا أن تصبح باكستان انصوية في يد أمريكا والعسكر الغربي لضرب المشروع الإسلامي النهضي، إن كان هناك دم مشرور!!



كان الأمثل طريقة يصف وحسب وجود البشرية من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة ويرث الحق سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها فيقول سبحانه وتعالى: «كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً من عرض منه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً» يوم ينفخ في الصور ونحضر المجرمين يومئذ زرقاً يتخافتون بينهم إن لبئس ما كنا نعبد نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبئس (لا يوماً) (طه ١٩-١٤).

لقد حاول الجنرال الدعوة إلى المصالحة الوطنية والاستقرار السياسي لمعالجة المشاكل السياسية والاقتصادية في البلاد، وقال في تصريحه:

«إذا أردنا وضع اقتصادنا على الطريق الصحيح ومكافحة الإرهاب فسنحتاج حينئذ للاستقرار السياسي، وما لم نحقق الاستقرار السياسي اعتقد أننا لا يمكن أن نحاربهم [الإرهابيين، بطريقة سليمة، وأضاف: الاستقرار السياسي من وجهة نظري يمكن تحقيقه فقط من خلال نهج للمصالحة كبديل للصدام.

ولكنه عقد صفقة أن يقدم استقالته على أن تحفظ حياته، فلقد قال مسؤولون: إن مساعدي مشرف أجروا اتصالات بواسطة الولايات

■ ها هي أمريكا تتخلى عن مشرف وكأنه ما خدمها قط، كما تخلت من قبل عن شاه إيران وسادات مصر وغيرهم

ما أعظم القرآن إذ يصور هذا المشهد: «كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين» فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين» (الحشر: ١٦-١٧).

برويز مشرف الآن وقد حجب عنه الدعم والقوة وقد حجبت عنه الأعضاء والألقاب معاً يسامو على سلامته، فلقد أعلن مسؤول اتني بارز أن ممثلين عن دول مختلفة يحاولون التوصل لاتفاق لحماية مشرف وحفظ ماء وجهه.

برويز مشرف مختبئ في الظلام فلا يدري أحد أين هو، غاب صولجانه وكأنه لم يكن، وصدق الله العظيم القائل: «وكم أهلكنا قبلكم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً» (مريم -٩٨).

مرت التسع سنوات على مشرف وكأنها لحظة من نهار ذلك أنه إن

انتخب حزب الشعب ليواصل المهمة التي بدأها برويز مشرف بيزته العسكرية، ولكن الإسلاميين والشعب الباكستاني في باكستان اعتصموا الطاقية الحمراء التي رمزت إلى الزعيم الروحي للمسجد الأحمر في ذكرى اقتحام القوات الباكستانية للمسجد الأحمر وقتلوا زعيمه!

لقد أثارت القبة الحمراء شجون الناس في باكستان، فما كان من أصف زوداري الرئيس الحالي لحزب الشعب الباكستاني إلا أن قال: «إن الائتلاف الحكومي الباكستاني الذي يضم أحزاباً عدة بينها حزبه سيباشر باتخاذ قرار إقالة الرئيس برويز مشرف»، واستطرد قائلاً: «لدينا أبناء سارة للديمقراطية فالائتلاف الحاكم يرضى من الضروري إطلاق إجراءات إقالة الجنرال مشرف».

لعبة قذرة هذه التي تلعبها الدول الكبرى، حيث تنفث في أوداج بعض روبيصات عالمنا الإسلامي وتغنيه وتزين له، فإذا ما انفضح أمام شعبه تخلت عنه هذه الإدارات الاستعمارية البغيضة، وكأنها ما ضغطت على يده ولا ربتت على كتفه! بل إنهم يتركونه لمصيره المحتوم وكأنهم يفضلون تصفيته بعد أن استنفذ أهدافه أو بعد أن لم يكون قادراً على أن يقوم ما يتوجب عليه القيام به!!

لقد ظننا عليه حتى بإمكانية اللجوء السياسي، فلقد أعلنت راييس أن مسألة منح أو عدم منح اللجوء السياسي للرئيس الباكستاني برويز مشرف في حال إقالته أمر غير مطروح على طاولة البحث، وقالت راييس: الأمر غير مطروح على طاولة البحث، وأود أن أكتفي بالتركيز على ما يتوجب علينا القيام به مع الحكومة الديمقراطية في باكستان!

وقالت: إن الولايات المتحدة أثبتت دعمها للحكومة الجديدة مشيرة إلى اللقاء الأخير الذي عقد بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني. وقالت راييس: إن مشرف حليف جيد، ولكن واشنطن لا توافق على قراره إعلان حالة الطوارئ في الثالث من تشرين الثاني ٢٠٠٧!!

■ ما الذي استفاد
(برويز مشرف) من
عدائه لشعبه ودينه
وربه، استمراره في الحكم
لتسعة سنوات مرت كأنها
لحظة من نهار لبيقي
الأمم والحسرة والندامة
والضحايا التي ستأتي
معلقة في رقبتة يوم لا
ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم

■ لم يعد يهم أمريكا من
أمر مشرف شيئا، هي
تريد ترتيب مصالحها
مع الآتي الجديد، فهل
يستفيد الآتي الجديد
مما حدث أمامه أم هو
مكر الليل والنهار؟

قيادتها أحب إلينا من الإلقاء بهم
على مزابيل التاريخ!!
عدلكم هو أساس ملككم، وشعوبكم
هي حواضنكم وأسواركم الحقيقية،
وسلامكم هو جبل نجاتكم، وربكم الله
الواحد الأحد هو الإله الحق والركن
الشديد الذي يحفظكم ويرعاكم
ويسد خطاكم!!

فهل تعدلوا لثقال فيكم ما قيل
لعمري بن الخطاب: «عدلت فأمنت
فتمت يا عمر»، وهل تعودوا إلى
شعوبكم لتروا كيف ستحتني عليكم
بأضالها لترد عنكم كل سوء، وهل
تعودوا عودة حقيقية إلى إسلامكم
لينقذكم الله به من شفا الجرف
الهاري الذي يكاد ينهار بكم؟ وهل
تعودوا إلى ربكم ليجري النصر في كل
مجال واتجاه على أيديكم فما النصر
إلا من عند الله!!



قوماً آخرين» فما بكت عليهم السماء
والأرض وما كانوا منظرين» (الدخان
١٧- ٢٩).

لقد نشرت وسائل الإعلام صوراً
لبرويز مشرف وهو يلفظ أنفاس
حكمه!! وراينا كيف ارتسم البؤس على
محياه وهو يضع رأسه بين يديه، هو
الندم، ربما، ولكن ولات حين مندم،
فما يجدي الندم، لقد مضت سنة
الأولين!!

نحن لا نخاطب في مقالنا هذا
برويز مشرف، ولكننا نخاطب من
وراء برويز مشرف وهم بعض حكام
المسلمين الذين سلموا رقابهم لعدو
الله وعدوهم، فهامي أمريكا تستخدمه
وتعصره كما يعصر أحدنا حبة ليمون
ثم وبعد استنفاد كل ما فيها نلقي
بها في سلة المهملات، وهكذا فعلت
أمريكا مع برويز مشرف كما فعلت من
قبل مع غيره ممن لفظتهم أمريكا
لأنهاء مهماتهم أو لعدم قدرتهم
على الاستمرار في خدمة المصالح
الأمريكية!!

نحن نخاطب بعض حكام المسلمين
إن كان هناك ثمة وبقية عقل يتدبر،
فالسعيد من اتعظ بغيره والشقي
من اتعظ بنفسه، وفي تجربة برويز
مشرف موعظة وعبرة إن كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد!!

نخاطبهم لحرصنا عليهم فعودتهم
إلى الله وإلى شعوبهم ونجاحهم في

المتحدة الأمريكية وبرطانيا للسماح
لمشرف بالاستقالة مقابل سلامته
الشخصية فوقف أمام الشعب
أسيراً ليقول: «أترك مستقبلتي في
أيدي الشعب، تعليقاً على تقديمه
استقالته!!»

بيد أن هذا الكلام الفارغ لم يجد
أذناً صاغية، فهو لا يخرج عن قول
الذي فاجأ بملأ فم الله المؤكل إليها
قبض أزواج الناس: «قال رب ارجعون»
لعلني أعمل صالحاً فيما تركت»
(المؤمنون: ٩٩-١٠٠). كلمة لن تجد
من يستمع لها ولن تجد من يعطيها
اهتمامه، فهي من كلام المفلسين الذين
ضلوا الطريق وحاربوا الله ربه، والله
لا يحارب، ولكنه الغي والبهتان وأز
شياطين الإنس والجان!!

لقد نزل الباكستانيون إلى الشوارع
ليرقصوا ابتهاجاً بسقوط الطاغية
وكانهم يريدون: «ولقد فتنا قبلهم
قوم فرعون وجاءهم رسول كريم
أن آدوا إلي عباد الله إني لكم رسول
أمين» وأن لا تعملوا على الله إني
أتاكم بسلطان مبين» وإني عنت بريي
وربكم أن ترجمون» وإن لم تؤمنوا لي
فاعتزلون» فدعا ربه أن هؤلاء قوم
مجرمون» فأسر بعبادي ليلاً إنكم
متبعون» وأترك البحر رهوا إنهم
جند مفروقون» كم تركوا من جنات
وعيون» وزرع ومقام كريم» ونعمة
كانوا فيها فأكبر» كذلك وأورثناها



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

وقفات مع

■ محمود درويش من الذين داهعوا وكافحوا من أجل تثبيت الهوية العلمانية بين المسلمين وهو صاحب الأفكار اليسارية وعضو الحزب الاشتراكي الشيوعي اليهودي

يقول الشيخ الدكتور عبدالله عزام -رحمه الله- في حديثه عن الاتجاهات اليسارية في حركة تحرير فلسطين وما يقومون به من دور خبيث في قتل وقمع المسلمين من أبناء فلسطين في داخل منظمة التحرير الفلسطينية، حيث يقول:

«أقرني طلبة لمحاكمة عسكرية لأنني انتقدت جيفارا...» ويقول رحمه الله كذلك في موقف آخر: «لتبجح أهل الباطل وانتفاشهم وانتماعهم أن عدد المسلمين كان قليلا في منظمة فتح. ولقد كانت المنظمات اليسارية تسب الله ورسوله عمداً أمامنا لبغضونا، فكانت كلمة السر في الليل أثناء الحراسة شتم الله أو النبي أو الدين».

والسؤال هنا للشيخ عبدالله عزام رحمه الله ومن معه: لماذا دخلتم في هذا النهج والخط وتعاونتم معه سنين طويلة، وقد متم له الدعم الكبير؟
ويذكر الشيخ عبدالله عزام بعض الأسماء التي برزت في فلسطين في الحزب الشيوعي، وتعيد بعض ما يرويه هنا للذكرى والمبرة والانتالما.
ولمراجعة حساباتنا ومسيرتنا ومواقفنا: (وابرزت اليهودية الشيوعية «إميل توما»، سكرتيراً لتقاية العمل الشيوعية في حيفا وإميل حبيبي،



وودي في يوم الأربعاء ١٢/٨/١٤٢٩هـ) (الموافق: ١٣/٨/٢٠٠٨م)
جناب محمود درويش التري قرب قصر الثقافة في رام الله بعد تشييع رسمي وشعبي له في فلسطين في ياحة مقر رئاسة السلطة الفلسطينية. ونقل عدد من الوسائل الاعلامية خبر وفاته وخبر نقله الى مثواه الأخير في فلسطين. وشارك في تلك المناسبة كثيرون في مسلسل من سلسلات الانحراف عن الطريق القويم من خلال الكلمات التي القاها عدد كبير من رجالات الدولة وغيرهم. حيث وصفه أحدهم بقوله: «إن الشعب الفلسطيني يعيش حالة يأس وحزن شديد لمخيل الشاعر الذي ساهم بشكل كبير في صياغة الرؤية الفلسطينية، ولا ندرى أية رؤية يقصد، هل تلك الرؤية التي حاول أن يصوغها من خلال كتاباته وترياته التي ردها البعض أنه من الشعر العربي وما هو يا شعر.
هنا في هذه السطور أحييت أن أذكر الكثيرين من أبناء المسلمين وخاصة من فلسطين. وكما كتبت ذلك في عدد من كتبي. أن الرجل لم يكن سوى واحد من أولئك الذين داهعوا وكافحوا من أجل تثبيت الهوية العلمانية واليهودية في فلسطين وبين المسلمين عامة، وهو صاحب الأفكار اليسارية وعضو الحزب الشيوعي اليهودي الذي أراد من خلال المهمة المتوسطة به أن يلعب دوراً كما رسمته له القوى المعادية للإسلام. وقد أدى هذا الدور على أكمل وجه من خلال كتاباته وكتبه ولقاءاته، وسعى الإعلام العربي بتصويره لنا كأنه صلاح الدين محرر القدس وذيار المسلمين، ولكن هيئات (هيئات)

محمود درويش

■ الشيخ عبدالله عزام:
محمود درويش وسامح
القاسم كانا يحملان العلم
اليهودي في مؤتمر صوفيا
الدولي وكانا يقولان عن
اليهود شعب له حق الحياة

يوجدون محمود درويش وأمثاله في
مجالسهم وفي مجلاتهم الأدبية قبل
هلاكه وبعد هلاكه!

ويقول محمود درويش، كما يذكر
عبدالله عزام في كتابه حماس: «وفي
سنة ١٩٦١م دخلت الحزب الشيوعي،
فتحدثت معالم طريقي». فلا عجب
أن تسمعه شاعراً تتقنى به الصحف
العربية وهو يقول شعره: «نامي فحين
الله نائمة عنا وأسرار الشحارير».

من هذه المقتطفات والنصوص،
ومن هذه المواقف والأحداث، ومن هذه
العلاقات والارتباطات، يدرك كل مسلم
عرف دينه إيماناً وعلماً، أن العلاقات
لم يكن ينظمها «التوحيد»، بقواعده
وأسسه، ولم يكن يضبطها ويوجهها،
وظلت العلاقات الشخصية تبرز في
إطار واضح على شكل ما يسميه
بعضهم بالأحلاف الوطنية، الأحلاف
التي أصبح للمسلمين تجارب كثيرة
مريرة فيها، تجارب لم يكن يستفيد
منها إلا الفكر اليساري وحده. قد نعلم
أن ولائنا لله، ولكننا في واقع الممارسة
يضطرب الميزان في أيدينا، فلا يعود
التوحيد والإيمان وقواعدهما هي التي
تحدد الولاءات، ولا هي التي تحدد
الحب أو البغض، ولا هي التي ترسم
العهود والمواثيق. ولم يعد التوحيد
بصورته القرآنية هو الذي يحدد
المواقف والاتجاهات، ولا هو الذي يرسم
المنهج، فتعدت الاتجاهات واضطربت
وتصادمت، وتسرقت المسلمون شيئاً
وأحزاباً، تحكمهم العصبية الجاهلية.
واستمع قوله سبحانه وتعالى: «ولا



منظمة التحرير، وقسوته عليهم
وإذلاله لهم، بينما لم يتحمل المؤمنون
بعضهم بعضاً، فدنا عدو ونأى صديق.
واختلطت الشعارات والمبادئ والموازين،
واضطرب صف المؤمنين في صراع
وخصاص وتمزق.

تعلماً هذه التجربة أن محمود
درويش ورفاقه عميت أبصارهم عن
رؤية الحقيقة حين قالوا عن اليهود:
إنه «شعب له حق الحياة كما لنا حق
الحياة»، عميت أبصارهم عن رؤية
الحقيقة من أن اليهود أخذوا ونالوا
حق الحياة في أرض ليست لهم، وأنها
نحن خسرنا وحررنا حق الحياة في
أرض هي لنا. والذي يثير العجب
والذهول أن يردد هذا الكلام الذي
يقوله محمود درويش ورفاقه آخرون،
ويؤمن به آخرون دون أن يعلنوه، من
الذين يعطفون على اليهود وحق
اليهود، وهم ينتسبون لنا، ويتظاهرون
بانهم يعرفون مسألتنا ومعاناتنا
وهول الظلم الواقع علينا. ولكن هذه
التصريحات لا تحمل إلا العطف على
اليهود المعتدين، ولا تأييد الظالمين،
ولا تجاهل ما يقع علينا. وأعجب من
ذلك أن بعض الدعاة المسلمين أخذوا

سكرتيراً لها في الناصرة، وهؤاد
نصر، سكرتيراً لها في يافا. وكان
الجميع يطالبون بإقامة دولة لليهود
في فلسطين. وكان محمود درويش
وسامح القاسم يحملان العلم اليهودي
الإسرائيلي في مؤتمر صوفيا الدولي
وكان هؤلاء كلهم يقولون عن اليهود
«شعب له حق الحياة كما لنا حق
الحياة»! وأقول أيضاً هذا ما نص
عليه صلاح خلف في كتابه: فلسطيني
بلا هوية.. وهذا ما رده كثير من
ال فلسطينيين والعرب. فلماذا كان
القتال إذن؟ وهنا أعيد السؤال نفسه
للشيخ ولجميع المسلمين الذين غنوا
هذا النهج ودعموه وأيدوه، لماذا؟
لاشك أنها تجربة مرة في غاية
المرارة. فهل نقل عبدالله عزام - رحمه
الله - تجربته هذه إلى المسلمين؟
وهو لم يخض هذه التجربة وحده،
فلقد خاضها أعداد تحطمت أحلامهم
على نتائج هذه التجربة. ولكنها تظل
تجربة غنية تعلم المسلم معنى التعاون
الذي يجيزه الإسلام والذي لا يجيزه.
تعلّم معنى الولاء بين المؤمنين. فقد
خضع هذا النضر من المؤمنين لنظام

■ لقد اختلطت المصطلحات، واختلطت دلالاتها، وزاد الأمر سوءاً بعد ما طرحته الحداثة والعلمانية ومذاهبهما من مصطلحات ومواقف غذاها الإعلام كثيراً

العلماني وحداثته، واعتبروا ذلك هو التجديد وهو ميزانه. اتبعوه في تبعية عمياء، حتى في ما يخالف الإسلام صراحة. وحاربوا كل قديم في امتنا بنصوص صريحة، ومن بينها الدين واللغة وأعلن بعضهم كلمة الكفر صريحة مدوية. ولكنهم استثنوا من القديم كله أساطير اليونان وخرافاته التي ظلت تمثل محوراً في أدبهم وفكرهم، وفي الفكر الغربي العلماني.

يقول أحدهم عن «رمزه المناضل درويش»: (ومحمود درويش ظاهرة شعرية غريبة فريدة تناسس بصلابة قل نظيرها لا لجهة القول الشعري المنفرد وحسب، وإنما لجهة محطات شعرية، تكونت عبر مواقف ومراحل اشتغل عليها الشاعر منذ أواخر من ثلاثين عاماً. ومنذ البدء لعب محمود درويش على متغيرات الراهن الإبداعي والسياسي فاستطاع بجدارة أن يلبس مشرعاً شعرياً جديداً، إذ أضاف للنصيدة العربية التقليدية منها والحديثة شخصية جديدة على مدار الثلاثين سنة الماضية، يمكن تسميتها بقصيدة الملحمة الدرامية ذات الأجراس والخلاخيل والتي تعج بالألحان، تلك التي بدأت عنده في منتصف السبعينيات مع قصيدة «تلك صورتها وهذا انتحار الحاق» لتبدأ بالتجسد والتأصيل مع «سرحنا يشرب القهوة في الكافيتريا، وتنتدعظ أحمد الزعتر، وبيروت، ومديح المظالم العالي»... إلخ وتتميز بشحنة رومانسية عالية لجهة الصوغ مع ارتفاع نبرة التشديد عبر المقاربة ذات الظلال والأنوار على السواء). دعابة كاذبة لشعر كاذب، وأدب مختل!

ولقد أثر هذا الاتجاه في واقعنا، حتى أصبح بيننا من يدعي محاربة الحداثة، ولكنه في حقيقة أمره تابع لها ناسر لمذاهبها، أو يدعي محاربة الغرب والعلمانية، ولكنه تابع للعلمانية فكراً وعاطفة سواء أدرك ذلك أم لم يدرك. والأمر لم يقف عند محاضرة أو مقالة أو حوار، ولكنه واقع نشاهده في مظاهر وحقائق متعددة، فلقد فيها الغرب تقليد هوى وضياح. انظر إلى ما شاع في العالم الإسلامي من رقص وغناء، وإباحية تحملها الصحف

من مصطلحات ومواقف غذاها الإعلام كثيراً، وبخاصة الإعلام الغربي بأشكاله المتعددة ووسائله المتنوعة، حتى بدا كأنه طوفان.

ظهرت مصطلحات: الأصالة، المعاصرة، التقليد، التجديد، التطور، الحداثة، النمو، العلمانية، الاشتراكية، الديمقراطية، والوعلة، وغير ذلك من المصطلحات التي ظلت «عالمية» لا تحمل معنى محدداً، أو تحمل معاني مختلفة كل معنى يمثل طائفة، يدور بينها الصراع.

مع القرن التاسع عشر، أو قبل ذلك، أخذ هذا الغزو يشتد، كأنه يمضي على نهج محدد وخطة مدروسة. ونشأت طائفة تدعو إلى تبعية كاملة للغرب: فكراً وسلوكاً وعادات، أدباً واقتصاداً وسياسة. وظهر ذلك في مرحلة كان المسلمون فيها ضعفاء، فآثر الغزو فيهم تأثيراً كبيراً، وظلت المصطلحات تتعدد في تناقضاتها أو تغيب عالمة دون وضوح. واضطرب بذلك الميزان في أيدى الكثيرين.

العالم انطلق في أجواء الفضاء يشقها، ورمى بيننا ما يشغلنا عن حقيقة الإسلام ورسائله السامية. كل الصراع والوسوى من أجل اتباع الغرب وتكرار القديم أورشنا نماذج للألباس وقشور الفكر واضطراب الرؤية. والعجيب العجيب أننا لم نحصر على أن يكون التجديد هو إعداد القوة ونمو الصناعة وامتلاك أساليبها، حتى ظل العالم الإسلامي بصورته العامة وأهلى متخلفاً لم تسعفه شعارات تحرير فلسطين، ولا أوهام شكل القصيدة، ولا ما يسمى بالشر الحر، ولا شعر النقيضة، ولا مساواة المرأة بالرجل، ولا شعارات الديمقراطية وغيرها، وإنما زادت الخلافات حول هذه القضايا، وبقى المسلمون في وهن وهزائم وخذلان، وتمزق قاتل، شغلوا بالخلافات وبما طرحه بينهم أعداؤهم!

أهل الحداثة اتبعوا مذاهب الغرب

تكونوا كالذين تفرقوا واختلّفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» آل عمران: ١٠٥

ويقول محمود درويش في قصيدته المزمومة: «رسالة من النفي».

هَذَا احترقت على صليب عبادتي أصبحت قدسياً بزي مقاتل

في إحدى صور كفرياته وشركياته، ولكن الكثيرين لا يعلمون لوقى كلمته النثرية رد فعل، يرد اتجاهه ومذهبه في الحياة، ويصور لنا الحياة الدنيا صورة مادية بعيدة عن الله - سبحانه وتعالى - ويأتي الملايين يرددون هذه الكلمات الشيطانية ويمدون قائلها ويجعلونه في مصاف الفاضحين لفلسطين، حيث يقول في كلام بعيد عن الشعر بعيد عن البيان والبلاغة، كلام هابط معنى ومبني:

ماذا جنبنا نحن يا أماد؟
حتى نموت مرتين
فمرة نموت في الحياة
ومرة نموت عند الموت
هل تعلمين ما الذي يملأنني بكاء؟
هبي مرضت ليلة.. وهدي جسمي الداء
هل يذكر المساء
مهاجراً أتى هنا.. ولم يعد إلى الوطن؟
هل يذكر المساء
مهاجرات مات بلا كفن؟
إن الله سبحانه وتعالى قد هدانا للمسلمين كل أسباب القوة والعزة، ولم يبق إلا أن تنهض الطائفة البشرية المؤمنة الصادقة، لتعلم الله في قلوبهم الصدق، فيهديهم بإيمانهم، ويفتح لهم أسباب القوة، فيحسنون النهج والخطة ويحسنون الإعداد، فيزولون الميدان، فينزل الله نصره عليهم، وينجز وعده لعباده المؤمنين، السؤال إذن: أين هي الطاقة البشرية؟ أين النهج؟ وأين الإعداد الحق؟

لقد اختلطت المصطلحات، واختلطت دلالاتها، وزاد الأمر سوءاً ما طرحته الحداثة والعلمانية ومذاهبهما

لم يخلقنا الله عبثاً وإنما خلقنا للوفاء بمهمة في الحياة الدنيا، عرفها إلينا في المنهج الرباني بمصطلحات أربعة إيجازاً، ثم فصلها تفصيلاً حتى لا يكون لأحد عنده في نسيان أو غفلة أو تجاهل! إلا الكافرين والمنافقين الذين تسوا الله فأفسدهم أنفسهم، فسوا المهمة التي خلقوا للوفاء بها، فضلوا وشقوا مهما كانت الزخارف والشعارات التي يرفعونها.

فما هي هذه المهمة التي خلقنا للوفاء بها؟ لقد حددنا الله بمصطلحات أربعة رحمة منه، ثم بينها وفصلها. هذه المصطلحات الأربعة كل منها يشير إلى المهمة نفسها من جانب من جوانبها. حتى تستكمل هذه المصطلحات الصورة التي جوانبها الأربعة.

«العبادة»، «الأمانة»، «الخلافة»، «عمارة الأرض»، كلها بالإيمان وحضارته، وتأتي هذه المصطلحات في آيات بينات وتأتي المعنى والظلال، وتأتي آيات بينات لتفصيل ذلك. ثم أخذ الله على الإنسان عهداً وميثاقاً بأن يوفي بهذه المهمة التي سيحاسب عليها يوم القيامة! وتجنس مع هذه المصطلحات الأربعة لتبرز المهمة التي خلق الإنسان للوفاء بها على صورة جامعة شاملة هي: تبليغ رسالة الله كما أنزلت على محمد إلى الناس كافة وتعهدهم عليها، حتى تكون كلمة الله هي العليا في الأرض كلها.

فهل وفي «درويش» بهذه الأمانة؟ وهو الآن بين يدي الله لا تنفعه جميع هذه الحشود:

﴿وإن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾
﴿يوم لا يفي مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون﴾ (الدخان: ٤١-٤٠).

وكذلك:
﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾ كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ (المؤمنون: ١٠٠).
﴿ويوم يحضض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً﴾ لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ (الفرقان: ٢٧-٢٦).

■ المسلمون يغيبون في متاهات الذلة والهوان، وديارهم تتساقط واحدة بعد الأخرى، والأمة انهمكت في مديح محمود درويش كأنه فاتح أعاد فلسطين

ثم تتوالى الآيات الكثيرة لتلح علينا بأن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الحياة الخالدة: في جنة للمؤمنين، ونار للكافرين الظالمين والجرمين، لتبين لنا الحقيقة الرئيسة الثالثة كما تعرضها لنا الآيات من سورة الضجر وآيات أخرى:

﴿وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى﴾ يقول ياليتني قدمت لحياتي﴾ (الفرج: ٢٣-٢٤)
هناك تظهر الحقيقة الحقيقية البقينية أن الحياة الحقيقية هي الدار الآخرة. وليست الحياة الدنيا. هناك يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى!

وكذلك:
﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ (المنكوث: ٦٤)
نعم! هناك الحياة الحقيقية في الدار الآخرة، وما الحياة الدنيا إلا لهو ولعب، إن نسي التصور الحق للإيمان وللحياة الدنيا وللدار الآخرة. فمن غفل عن ذلك كانت الحياة الدنيا لهواً ولعباً وجهداً ضالماً لن يفي عنه من الله شيئاً:

﴿وقدمننا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ (الفرقان: ٢٣)
وكيف يفضل الإنسان؟ وكيف ينسى؟ وما الذي يفشل عنه وينساه حتى تصبح الحياة الدنيا لهواً ولعباً؟ يحدث ذلك حين ينسى أن الله خلقه في هذه الحياة الدنيا للوفاء بمهمة، أخذ منه العهد والميثاق عليها، ليوفي بهذه المهمة من خلال ابتلاء وتصحيح، لتقوم الحجة له أو عليه يوم القيامة: ﴿افحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ (المؤمنون: ١١٥)

والجملات والفضائيات، وكذلك الممارسة في الواقع. وحسبك مثلاً على ذلك التقليد الأعمى فيما نشاهد من موضوع «تأبين محمود درويش»، وما رافقه من حشود انهمكت في مديحه، تجتاح الشوارع لتكريمه كأنه فاتح أعاد فلسطين! والمسلمون يغيبون في متاهات الذلة والهوان، وديارهم تتساقط واحدة بعد الأخرى، والتمزق يزداد.

الحياة في الإسلام حياة ممتدة لا تنفى إلا ما شاء الله: حياة في الدنيا، وحياة في الآخرة تمثل الحياة الحقيقية الخالدة، يربط بينها الموت. الحياة الدنيا فترة تطول بميزان بعض الناس، وتقصّر في ميزان الله، وتطول حين نفيسها بمقياسنا البشري في الحياة الدنيا، وتقصّر حين يبينها الله لنا بميزانه الحق على أساس امتداد الكون كله، وتقصّر حين نفيسها بشعورنا بعد البعث وعند السؤال، حين يختلف ميزان الإنسان في تقديره للحياة الدنيا، لفترة الموت، عن ميزان الله سبحانه وتعالى:

﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين﴾ قال إن لبثتم إلا قليلاً أنكم كنتم تعلمون﴾ (المؤمنون: ١١٤، ١١٢).

وبين الله سبحانه وتعالى الحقيقة الرئيسة بالنسبة للحياة الدنيا والموت في الآيات الجامعة من سورة الملك: ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير﴾ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور﴾ (الملك: ٢٠)
ومن هنا تبرز لنا الحقيقتان الأوتيان الرئيستان: الأولى: وإهما: إن الحياة الدنيا دار ابتلاء وتصحيح واختبار للإنسان أجل مسمى، ولأمة أجل مسمى، والحياة الدنيا كلها أجل مسمى.

تنتهي الحياة الدنيا بالموت بعد أن ينتهي الأجل، وتقوم الحجة للإنسان إما له أو عليه يوم القيامة على ميزان حق:

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ (الأنبياء: ٤٧)



البركة في ثمار أنس بفضل دعاء النبي ﷺ

أخرج ابن سعد عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: «يا رسول الله، خُويدمك ادعُ الله له».

فقال ﷺ: «اللهم، أكثر ماله وولده، وأطل عمره، واغفر ذنبه».

قال أنس: فقد دهنتُ من صُلبِي مئةَ غير اثنين - أوقال: مئةَ واثنين - وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيتُ حتى سئمت الحياة، وأنا أرجو الرابعة.

من أقوال السلف

قال موريق العجلي - رحمه الله - :
«ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره».

قال أيوب السخيتاني - رحمه الله - لابن مسعود الجريري:
«إني أخاف ألا تكون الشهرة قد أبتكت لي عند الله حسنة،
إني لأمر بالمجلس، فأسلم عليهم، وما أرى أن فيهم أحدا
يعرفني، فيردون علي السلام بقوة، ويسألونني مسألة كان
كلهم قد عرفني، فأبي خير مع هذا».

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل - رحمه الله - :
«كان أبي إذا خرج في يوم الجمعة لا يدع أحداً يتبعه،
وربما وقف حتى ينصرف الذي يتبعه».

قال أبو يزيد - رحمه الله - :
«ما زلت أقود نفسي إلى الله وهي تبكي، حتى
سقتها وهي تضحك».

قال الحسن - رحمه الله - :
«من علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله
فيما لا يعنيه».

بيعة العقبة الأولى

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

كنا أحد عشر رجلاً في
العقبة الأولى، فبايعنا
رسول الله ﷺ قبل أن
يفرض علينا الحرب،
فبايعناه على أن لا نشرك
بالله شيئاً، ولا نسرق،
ولا نزني، ولا نأتي ببهتان
نفترية بين أيدينا
وأرجلنا، ولا نقتل أولادنا،
ولا نعصيه في معروف؛
فمن وفى فله الجنة، ومن
غشي شيئاً فأمره إلى الله،
إن شاء الله عذبه وإن شاء
غفر له.

● التلميذ مع أستاذه

حتى أكون عند الله كريما.
الخامسة: أني نظرت في الخلق وهم
يطعن بعضهم في بعض ويلعن بعضهم
بعضا وأصل هذا كله الحسد.

ثم نظرت إلى قول الله عز وجل:
«نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا» فتركت الحسد واجتنبت الناس
وعلمت أن القسمة من عند الله فتركت
الحسد عني.

السادسة: أني نظرت إلى الخلق يعادي
بعضهم بعضا ويبغي بعضهم على بعض
ويقاتل بعضهم بعضا ونظرت إلى قول
الله تعالى: «إن الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا» فتركت عداوة الخلق
وتفرغت لعداوة الشيطان وحده.

السابعة: أني نظرت إلى الخلق فرايت
كل واحد منهم يكابد نفسه ويذلها في
طلب الرزق حتى أنه قد يدخل فيما لا
يحل له.

ونظرت إلى قول الله عز وجل: «وما
من دابة في الأرض إلا على الله رزقها»
فعلمت أني واحد من هذه الدواب
فاشتغلت بما لله علي وتركت ما لي
عنده.

الثامنة: أني نظرت إلى الخلق فرايت
كل مخلوق منهم متوكل على مخلوق
مثله، هذا على ماله وهذا على ضيعته
وهذا على صحته وهذا على مركزه.

ونظرت إلى قول الله تعالى: «ومن
يتوكل على الله فهو حسبه» فتركت
التوكل على الخلق واجتهدت في التوكل
على الله.

فقال الأستاذ: بارك الله فيك

■ سأل عالم تلميذه: منذ متى
صحبتي؟

فقال التلميذ: منذ ثلاثة وثلاثين
سنة.

فقال العالم: فماذا تعلمت مني في
هذه الفترة؟

قال التلميذ: ثمان مائة مسائل.

قال العالم: إنا لله وإنا إليه راجعون
ذهب عمري معك ولم تتعلم إلا ثمان مائة
مسائل؟

قال التلميذ: يا أستاذ لم أتعلم غيرها
ولا أحب أن أكذب.

فقال الأستاذ: هات ما عندك لأسمع.
قال التلميذ:

الأولى: أني نظرت إلى الخلق فرايت
كل واحد يحب محبوبا فإذا ذهب إلى
القبر هارقه محبوبه فجعلت الحسنات
محبوبي فإذا دخلت القبر دخلت معي.

الثانية: أني نظرت إلى قول الله تعالى:
«وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى» فإن الجنة هي المأوى.

فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتى
استقرت على طاعة الله.

الثالثة: أني نظرت إلى هذا الخلق
فرايت أن كل من معه شيء له قيمة
حفظه حتى لا يضيع ثم نظرت إلى
قول الله تعالى: «ما عندكم ينفد وما
عند الله باق» فكلما وقع في يدي شيء
ذو قيمة وجهته لله ليحفظه عنده.

الرابعة: أني نظرت إلى الخلق فرايت
كل يتباهى بماله أو حسبه أو نسبه ثم
نظرت إلى قول الله تعالى: «إن أكرمكم
عند الله أتقاكم» فعملت في التقوى

بقلم: عبد الله خليل شبيب



■ وزير السورول المصري يوقع اتفاقية الغاز مع الحائب الإسرائيلي

بعد توقيع اتفاقية الغاز بين مصر والكيان الصهيوني

تساؤلات مشروعة إلى مصر

لماذا يصير النظام المصري (وشركات الحسوبين عليه) على تصدير الغاز المصري وهو ثروة وطنية قومية ملك الشعب والأجيال، يصدرونه إلى الدولة الصهيونية بأبخس الأثمان حتى بأقل من كلفة استخراجها؟! في الوقت الذي يصطلي شعب مصر وغزة بنار القلاء وتباع له المواد النفطية بأسعار عالية يحتجون بأنها عالمية؟!.

هذا عدا عن أن الخبراء يقدرون نضوب الغاز في المستقبل غير البعيد وحاجة الأجيال إليه، مما يجعل تصديره للآخرين حتى ولو كان بسعر السوق مسألة تحتاج إلى إعادة نظر، فكيف يفضل إنسان على شعية أناس آخرين يصنّفون في خانة العدو ويقدم لهم ثروة أجياله - إلا أن يكون لا تربطه بتلك الأجيال رابطة، بل ويشير هذا إلى أن هناك ما يربطه بمن فضلهم على قومه وشعبه أكثر مما يربطه بهذا الشعب الذي ضيع ثروته ومقدراته وضرب ويضرب عرض الحائط باحتجاجاته واعتراضاته على تلك الصفقات المشبوهة!!!

الجانِب الفلسطيني (الشقيق) وكل العالم العاقل والعاذل معه تفتح العبر والتنفيس عن المخنوقين وراءه من أهل غزة ومرضاهم وملايهم ومفتريهم والمضطرين وغير المضطرين منهم؟ ومع حاجتهم الماسة والإنسانية تفرض الدواء والغذاء وسائر الضرورات التي لا يمتعها أخس الأعداء فضلاً عن يحسبون أنهم أشقاء؟

ما معنى أن يظل معبر رفح (المصري الخالص) مغلِقاً أو موارباً لا يفتح إلا لفرض الضرورة ويشرط (رضاً أو أواصر اليهود)؟ هذا ليس له إلا أحد تفسيرين:

١ - إما أن يكون النظام المصري متعمداً المشاركة في (خنق أهل غزة الأشقاء) خلافاً لراي ورغبة معظم الشعب المصري بل كله

٢ - وإما أنه لا سيادة لحكومة مصر على حدودها! فأين هي السيادة التي يتباكى عليها أمثال (وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط) ويتعهد من يخرتها (بكسر الأرجل!!!) وخصوصاً إذا كانوا جياع غزة المسلمين الأشقاء وأطفالهم ومرضاهم؟

أما اليهود فهم الأسبياد لا يُرَدُّ لهم طلب ولا يُرَدُّ على عدوانهم فقد قتلوا عدة مصريين على الحدود وكان (أبو الغيط) ونظائمه ودولته وسيادتها ليس لها وجود!! - خصوصاً - في وجه اليهود!

هل هناك تفسير ثالث؟ إلا أن يكون تسيير السياسة المصرية من خارج مصر ضد مصالحها وانتماؤها؟ أو تكون مصر (مصادرة القرار محتطمة الهوية والتاريخ محوكة الشخصية!!). وبالتالي لا يفعل ذلك إلا عدو أو متواطئ يعمل ضد مصر وشعبها وضد العرب والمسلمين وفي صف المعتدين من الصهاينة والأمريكان والحاquدين!!

■ لماذا يصدر الغاز المصري إلى الدولة الصهيونية بأبخس الأثمان!!

■ اليهود يشتررون الغاز المصري لحرق شعب فلسطيني ويمنعون عنه معظم مقومات الحياة أليس أهل غزة أولى بالغاز المصري؟

■ السيادة المصرية على الحدود مفقودة بدليل إغلاق معبر رفح وعدم فتحه إلا بأوامر يهودية

لو أنصف المنصفون لما كان الغاز المصري يصدر للصهاينة إلا لفرض واحد وهو استخدامه فيما يزعمون (هتلر) استخدمه لتقليل أظافرهم والحد من شرورهم!!!

ومعبر رفح وما أدراك ما معبر رفح!! ليس حدوداً مصرية فلسطينية؟ وهل لليهود معها حدود أو وجود؟ إذن ما معنى أن يظل المعبر مغلِقاً؟؟ مع إلحاح

هذا - كذلك- إذا أضيق أن ذلك الغاز يستعمل في حرق شعب شقيق والعدوان عليه من اليهود الذين يشتررون غاز مصر بثمن بخس!!

فكيف يساعد إنسان إنساناً آخر على حرق إنسان ثالث، فضلاً عن كون المعتدى عليه محسوباً من جنس ولحم ودم المساعد؟ وكون المعتدى عدواً أزلياً للطرفين؟ وكون الصهاينة يخنقون غزة ويمنعون عنها معظم مقومات الحياة حتى الغاز الذي يشترونه من الشقيقة مصر ينعونه وأسباب الحياة عن أهل غزة إلا بمقدار ضئيل؟

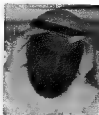
أليست غزة وساكنوها أولى بالغاز المصري من اليهود؟ وهل يفضل اليهود على شعبه وأشقائه أحد إلا أن يكونوا أقرب له منهم؟ أو لوجود أسرار لا يعلمها إلا القليل؟

لماذا لا يربط إمداد اليهود بالغاز المصري بإجبارهم على إمداد غزة بالمواد الرئيسية الضرورية، ومنها: النفط والغاز والغذاء والدواء ومقومات الحياة - أضعف الإيمان؟

أليس من المنطقي أن يحول (غاز الأشقاء) إلى غزة؟ وأن يكون اليهود تحت رحمة الغزيين يبادلونهم الغاز بالضروريات ويأسسوا أفضل لمصر ولشعبها؟ وسيضطّر اليهود إلى ذلك فهم- كعادتهم، لا يتعهم إلا الضغط والقوة!

إن مثل هذه الأسئلة محرّجة وإجاباتها الحقيقية قد تكون خطيرة جداً!





بقلم: سليمان خالد الرومي

الجنة

سلعة الله الغالية

■ الجنة من أجلها عمل العاملون وسهر العابدون وصام الصائمون وتنافس المتنافسون

■ قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تخرج أنهار الجنة،

درجات الجنة

قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تخرج أنهار الجنة).

قال رسول الله ﷺ: (إن أهل الجنة يترامون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم).

ترية الجنة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا يأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال: لبن من ذهب ولبنة من فضة وملاطها

الجنة أمنية كل مؤمن وحلم كل مسلم ومطلب كل عامل من أجلها عمل العاملون وسهر العابدون وصام الصائمون وتنافس المتنافسون وقد رغبنا الله عز وجل ورسوله ﷺ وأبان لنا بعضاً من أوصافها لتجد في طلبها ونشمر ما استطعنا للفوز بها ونعد المهر للظفر بنعيمها. فهل تسيروا معنا أيها الوالدان وتقصا للأبناء في هذا الشهر الفضيل قصصاً عن الجنة.

سعة أبوابها

أريتمين عاماً وليأتين عليه يوم وإنه لكتيظ).

قال ابن القيم: (ولما كانت الجنات درجات بعضها فوق بعض كان أبوابها كذلك وباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها وكلما علت الجنة اتسعت فعاليتها أوسع مما دونه وسعة الباب بحسب وسع الجنة).

قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحميمير أو كما بين مكة وبصرى) وقال عليه الصلاة والسلام: (أنتم موفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة

■ قال رسول الله ﷺ: «إن طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة، فقال أبو بكر يا رسول الله: إن هذه لطير ناعمة، فقال أكلتها أنعم منها»

المسك وحسبهاؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران) وما رواه البخاري (أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك).

•••••

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال (قال رسول الله ﷺ إن أزواج الجنة ليفنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن مما يفنين نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بقر أعيان وإن مما يفنين به نحن الخالدات فلا نمتته نحن الأمات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا يظمنه).

عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: (إن الرجل ليتكن في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فينظرو وجهه في خدها أصفى من المرأة وإن أدنى لؤلؤة عليها تنضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيبرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المريد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أداها مثل النعمان من طوبى فينفضها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب).

قيل يا رسول الله (أنضني إلى نساننا في الجنة فقال أي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء).

قال رسول الله ﷺ: (إن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من اللؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلون يتطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضاً).

قال رسول الله ﷺ: (لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقه). (إلينا).

صفة أهل الجنة

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً كأنهم مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين).

خيل الجنة

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل، فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل. فقال: (إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت).

ثياب أهل الجنة

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال له يا رسول الله (ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا فضحك أصحاب النبي ﷺ، فقال الأعرابي لم تضحكون من جاهل يسأل علماً، فقال النبي ﷺ صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات، إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل علماً يا أعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة).

نوم أهل الجنة

سئل رسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله أيتام أهل الجنة فقال رسول الله ﷺ: (النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون).

نساء الجنة

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لمألت بينهما ريحاً ولأضاعت ما بينهما ولتأجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها).

غرفها وقصورها

قال تعالى: «لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية» قال ﷺ: (إن في الجنة غرفاً).

ثمار الجنة

عن قبة بن عبد السلمي قال: كنت جالسا مع النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكة منها (يعني الطلح)، فقال رسول الله ﷺ: (يجل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملهود (يعني الخصي منها) سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون آخر).

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل إذا نزع ثمرة في الجنة عادت مكانها أخرى).

طيور الجنة

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة، فقال أبو بكر يا رسول الله: إن هذه لطير ناعمة، فقال أكلتها أنعم منها (قالها ثلاثاً) واني لأرجو أن أكون ممن يأكل منها).

يرى ظاهرها من باطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وآلان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام.

وقال ﷺ: (إذا خلس المؤمنون من النار حبسوا بقططرة بين الجنة والنار فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحددهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا).

ذكر ربح الجنة

ومن سيرة كم يشم

قال الرسول ﷺ: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً).

في الأذان الذي به مؤذن الجنة

روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (يُنَادِي مُنَادٌ لَكُمْ أَنْ تَصْحَوْا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَداً وَأَنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيَاوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَداً وَأَنْ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَداً وَأَنْ لَكُمْ أَنْ تَعْمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَداً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمَ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»).

وفي صحيح البخاري ومسلم (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه).

أشجار الجنة

ففي الصحيحين: (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب).

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ (طوبى لشجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها).

أنهار الجنة

عن معاوية بن صهيد قال: قال رسول الله ﷺ (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد) وأنهار الجنة تتفجر عن أعلاها ثم

يتفوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريخ المسك لهمون التسبيح والتكبير كما لهمون النفس).

ويقول تعالى «وكأس من معين» أي أن الخمر ليس فيها غول وليس فيها صداع ويقول عز وجل «لا يصعدون عنها ولا ينزفون» أي لا تنهب عقولهم وفي قوله «وكأسا دهاقاً» أي أنها ممتلئة وقوله «رحيق مختوم» أي أن الخمر ختم بالمسك وقوله «ختامه مسك» قال خلطه بالمسك وفي قوله «ومزاجه من تسنيم» عن مسروق عن عبد الله قال تمرج لأصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفاً وكذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما (التسنيم) قال عطاء اسم العين التي يمزج بها الخمر.

أول طعام أهل الجنة

قال رسول الله ﷺ (أول ما يأكلون كبد الحوت).

أنيتهم التي يأكلون بها

قوله تعالى: «ويطاف عليهم بأنيّة من فضة وأكواب كانت قواريراً» قواريراً من فضة قنبروها تقديرها، وقوله تعالى: «يطوف عليهم ولدان مخلدون» أكواب وأباريق وكأس من معين» قال مجاهد قوارير الجنة من الفضة فاجتمع لها بياض الفضة وصفاء القوارير والأباريق هي الأكواب التي لها خراطيم.

وجاء في الصحيحين (جنتان من ذهب أنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة أنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

وفي الصحيحين أيضاً: (إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يليونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا

تنحدر نازلة إلى أقصى درجاتها كما روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا ساءتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر أنهار الجنة).

وفي صحيح البخاري (بينما أنا أسير في الجنة إذا أنها بنهر حافظه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك ذفر).

عيون الجنة

قال تعالى: (إن المتقين في جنات

■ قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردأ كأنهم مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين»

••••• وعيون» وقال (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً» عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييراً» وقال تعالى: «ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً» عينا فيها تسمى سلسبيلاً» فأخبر سبحانه عن مزاج شرايهم بشيئين بالكافور في أول السورة والزنجبيل في آخرها فإن في الكافور من البرد وطيب الرائحة وفي الزنجبيل من الحرارة وطيب الرائحة ما يحدث لهما باجتماع الشرايين.

طعام أهل الجنة

جاء في صحيح مسلم (يأكل أهل الجنة ويشربون لا يتمخطون ولا

إلى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعى
يوم المزيد).

أدنى أهل الجنة منزلة

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله
ﷺ (إن أدنى أهل الجنة منزلاً رجل
صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة
ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب
قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في
ظلها، فقال الله هل عسيت أن تسألني
غيره، قال لا وعزتك فقدمه الله
ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال أي
رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في
ظلها وأكل من ثمرها فقال الله هل
عسيت أن أعطيتك ذلك أن تسألني
غيره فيقول لا وعزتك فقدمه الله
إليها فيمثل الله له شجرة أخرى ذات
ظل وثمره وماء فيقول أي رب قدمني
إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وأكل
من ثمرها وأشرب من مائها فيقول
له هل عسيت إن فعلت أن تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك
غيره فقدمه الله إليها فيبزر له باب
الجنة فيقول أي رب قدمني إلى باب
الجنة فأكون تحت سحاف الجنة فأرى
أهلها فيقدمه الله إليها فيرى الجنة
وما فيها فيقول أي رب أدخلني الجنة
فيدخل الجنة فإذا دخل الجنة قال
هذا لي فيقول الله له تمن فيتمنى
ويذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا
حتى إذا انقطعتم به الأماني قال الله
هو لك وعشرة أمثاله ثم يدخله الجنة
فيدخل عليه زوجاته الحور العين
فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا
وأحيانا لك فيقول ما أعطى أحد مثل
ما أعطيت وأدنى أهل النار عذاباً يتعل
من نار بتعليق يغلي دماغه من حرارة
(تعلبه).

الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد
الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة
(يوم المزيد) قال قلت لم تدعونه يوم
المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ في
الجنة وأدنى أفصح من المسك أبيض فإذا
كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من
عليين على كرسية حتى حف الكرسى
بمنابر من نور وجاء الثنيون حتى
يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي
من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء
حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل
الجنة حتى يجلسوا على الكتيب
فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى
حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا
الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم
نعمتي هذا محل كرامتي فسئلوني
فيسألوه الرضى فيقول الله عز وجل
.....

■ قال رسول الله ﷺ:
« ما هي الجنة
من شجرة إلا
وساقها من ذهب »

.....

يبولون ولا يتفوطون ولا يتمخطون
ولا يتفلون أمشاطهم الذهب
ورشحهم المسك ومجامرهم اللؤلؤ
وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على
خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم
عليه السلام ستون ذراعاً في السماء
والمجامر هي المباخر والآلوه هو العود
الذي يتبخرون بإحراقه فكيف إذا كانت
المجامر ذاتها من البخور ورشحهم أي
وعرقهم من المسك.

سوق الجنة

روى مسلم في صحيحه عن أنس
بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (إن في
الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب
رياح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً
فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا
حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم
والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً
فيقولون والله وأنتم لقد ازددتم بعدنا
حسناً وجمالاً).

يوم المزيد

عن أنس بن مالك قال: قال رسول
الله ﷺ (أتاني جبريل عليه السلام
وفي يده مائة بيضاء فيها نكتة سوداء
فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه
الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون
لكل عبيد ولقومك من بعدك تكون
أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من
بعدك قال ما لنا فيها، قال لك فيها
خير: لكم فيها ساعة من دعاء ربه فيها
بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس
له بقسم إلا ودخر له ما هو أعظم
منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب
إلا أعاده من أعظم منه قلت ما هذه
النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة
تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا
ونحن ندعوه في الآخرة فيه قال هذا

الكشف عن مخطط نسف المسجد الأقصى

لا توجد مدينة في الدنيا تضاه



كتب الصحفي الإسرائيلي، افيئوعام ياريفوسيف، مقالا بعنوان «ماذا يريدون من القدس؟» جاء فيه: «وإذا سألتموني كمقدسي؟ أقول لكم إنه لا توجد مدينة تضاهي القدس في العالم بأسره»، وطبعاً كان، افيئوعام، يوجه كلامه للعرب وهو يتساءل: «ماذا يريدون من القدس؟» من متعلق قناعاته بأن هذه هي مدينته التي ولد وترعرع فيها ورضع من مجتمعه ومواطنيه ومدرسيه لبان العنصرية والاعتصاب والإيمان بأن كل شيء قد انتهى، وأن القدس أصبحت يهودية إسرائيلية وليس للعرب مجرد الحق في أن «يحملوا بالعودة إليها»!!

وماذا يقول الصحفي الإسرائيلي «افيئوعام» أيضاً؟ إنه يقول: إن الذين يرتدون اليوم بزات الجيش الإسرائيلي للبطاع عن القدس هم مواليد حزيران ١٩٦٧ الذين رأوا الضوء بعد أن أزيلت الأسوار الفاصلة بين أطرافها!! إنهم الذين وجدوا في توحيد القدس الهواء

وقد عرض هذا المشروع رسمياً على حيس القدس الكبرى، وأن هذا المشروع وجد تأييداً وحامساً، وجرى تأليف طاقم من المخططين برئاسة المهندس (يوسي نعيم) لدراسته وتقديم التوصي للعلم على تنفيذه بأسرع وقت ممكن.

ومشروع «الهستدروت» من حيث امتداد حدود القدس إلى المدن العربية المجاورة قد لا يختلف عن غيره من المشاريع الصهيونية الأخرى، التي استهدفت مصادرة الأراضي العربية المجاورة. فهذا المشروع الجديد يقترح امتداد حدود القدس شمالاً إلى بيت إيل أي شمال رام الله وجنوباً إلى كفر عتسيون وجنوبي بيت لحم ومن باب الواو حتى «أدوميم» شرقاً أي بالقرب من أريحا!!

ولكن الجديد في مشروع «الهستدروت» هو قناعة واضعي المشروع استحالة استمرار التعايش العربي الإسرائيلي لهذا فإن أول عمل يطالب المشروع تنفيذه هو إلغاء مقبرة «سامن الله» التي تحتل مساحة واسعة في قلب مدينة القدس والقامة أحياء تجارية وسكنية عليها لإزالة كل أثر من الآثار العربية والإسلامية في تلك المنطقة!!

كما يوصي المشروع بمنح طائفة المورمون ترخيصاً لإقامة جامعة على الأراضي العربية المصادرة في منطقة جبل الزيتون: لأن هذه الطائفة التبشيرية ستساعد على إزالة التراث والوجود العربي!

التنظيم الإرهابي وتدمير الأقصى

ويؤكد مشروع الهستدروت أن هذا المشروع، هو الذي يضمن بقاء القدس الإسرائيلية إلى الأبد، وأنه لا بد من تطبيقه بشتى الأساليب والوسائل ولو كان بين تلك الأساليب والوسائل تشجيع الجماعات الإرهابية لحرق العرب من القدس أو على الأقل للتخفيف من نسبتهم فيها!!

نسبة اليهود ٧٢ بالمائة، أما العرب فإن نسبتهم لا تزيد على ٢٨ بالمائة فقط، ثم يورد الصحفي الإسرائيلي الذي يفاخر أنه هو ابن القدس فيود المتغيرات التالية:

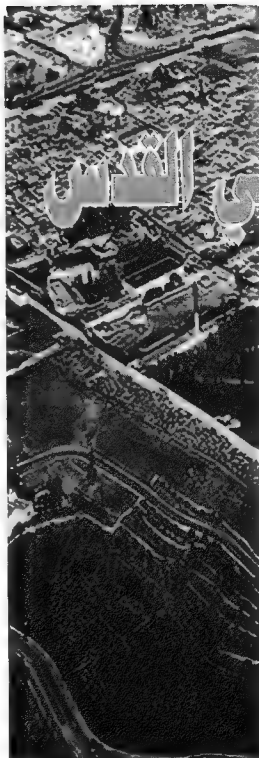
١- بعد أن كانت تل أبيب هي عاصمة الحياة الإسرائيلية أصبحت اليوم القدس هي قلب الحياة التجارية والصناعية والاجتماعية والروحية ليس للإسرائيليين فحسب بل ولليهود العالم أجمع!!

٢- عندما بدأ إنشاء حي «رامات اشكول» في القدس عام ١٩٦٨ كانت الحكومة تعرض الشقق على الإسرائيليين بشروط مغرية وبأقساط طويلة وقد وجدت صعوبة في إيجاد من يسكن هذه الشقق، أما اليوم

فإن الشقة ارتفع ثمنها إلى عشرة أضعاف ما كانت عليه، وبعد أن كان حول القدس المحررة حي واحد هو حي «رمات اشكول» أصبح يحيط بها اليوم مجموعة من الأحياء التي أقيمت على أحدث طراز حافظت على طابع المدينة الخاص واجتذبت إليها السكان من كل مكان، وأبرز هذه الأحياء هاجفا سجات زئيف متسرفاتيت والتلة الفرنسية وقد بني فيها وحولها حتى الآن ٦٢,٥٠٠ شقة سكنية!

المخططون لتهويد القدس يخطئ من يظن أن الذي يعمل على تهويد مدينة القدس هو رئيس البلدية الإسرائيلي (تيدي كوليك) أو رئيس الوزراء أو أعضاء مجلسه المجتمعين: لأن الحركة الصهيونية وهي الأداة المركزية قد أعطت لعدة فرقاء صلاحيات متنوعة ومختلفة حتى يقوم كل ضمن اختصاصه في تنفيذ المخطط الصهيوني.

وقد كشفت حركة العمال «الهستدروت» أن أحد أجهزتها يطلق عليه اسم «شعبة الاستيطان» قد أعد مشروعاً لضاعفة عدد السكان اليهود في القدس خلال الخمسة والعشرين عاماً القادمة.



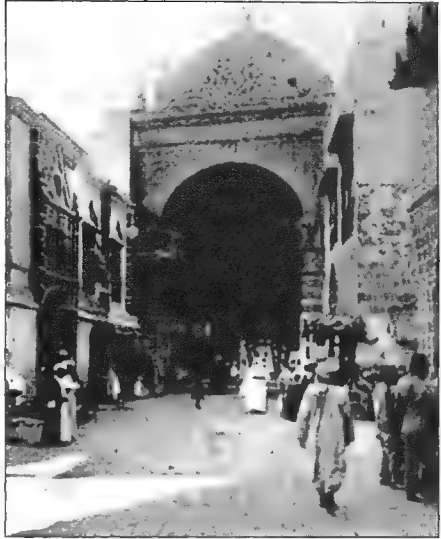
الذي أخذ يتنفسه سكانها!! ويقول: عام ١٩٦٧ كان في القدس ٢٧٧ ألف إنسان، منهم ٧٧ ألف يهودي و ٢٠٠ ألف عربي، بينما اليوم وبعد أقل من عشرين عاماً أصبح سكانها ٤٣٢ ألفاً، منهم ٣١١ ألف إسرائيلي أي بعد أن كان يتساوى فيها عدد السكان العرب واليهود أصبحت

■ تنفيذ مشروع
الهستدروت الاستيطاني
يضمن بقاء القدس
إسرائيلية إلى الأبد،
والمشروع يتم تطبيقه
بشتى الأساليب والوسائل

■ المسجد الأقصى هو
المكان الأكثر قداسة
عند مئات الملايين من
المسلمين، وهو المكان
الثالث بعد مكة والمدينة

أنهم قاموا بوضع المتفجرات والقنابل
المخففة داخل مساجد وكنائس في
منطقة القدس، والفريق أن الدولة
بأجهزتها أصرت على وصف تلك
الجموعة بأنهم متدينون ومتعصبون
فقط، أي وكأنهم يقولون إن الأسباب
الدافعة لمثل تلك الاعتداءات لم تكن
ناجمة من موقف سياسي قومي ضد العرب
لأنهم عرب بل لأنهم - أي أفراد الجماعة
- متدينون متعصبون لا يعترفون بأن
لغيرهم حرية اختيار العبادة وأضافت
المصادر الحكومية بأن تلك الجماعة
كانت معقدة نفسياً واجتماعياً ولا رابطة
صحيحة تربط بينهم وبين المجتمع
بمؤسساته المختلفة ولا تربطها كذلك
قيم أيديولوجية محددة.

ولكن الآن بعد الوقوف على طبيعة
تركيب «عصابة التنظيم السري»، فإن
تقييم طبيعة الروابط والعلاقات النفسية
والاجتماعية بينهم وبين المجتمع فإنها
تختلف لأنهم يوصفون بالانزواء والهدوء
والجدية ولهم علاقات اجتماعية قوية
جدا، وخصوصاً مع الجهاز الأمني الذي
كان سيساعدهم على إخراج أفكارهم إلى
حين التنفيذ!! وإذا أضفنا إلى قضية
اكتشاف هذه العصابة ومخططاتها
سلسلة الأعمال التي قام بها آخرون -
بغض النظر عن اتهاماتهم - ضد المساجد
وأماكن العبادة الإسلامية، وخصوصاً
المسجد الأقصى وقبة الصخرة ابتداء من
«الآن غودمان» الذي هاجم وقتل شخصا
في باحة الصخرة المشرفة وبعده «يؤيل



العصابة كانت تخطط لنسف وتدمير
المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة،
وأنهم على استعداد لفعل ذلك حتى لو
اضطروا لمهاجمته بالمطائرات من الجو.
هذا الكشف لا يمكن المرور عليه بسهولة
أو التعامل معه مثل غيره من المعلومات
التي كشفتها أجهزة الأمن أثناء وبعد
إلقاء القبض على أفراد العصابة ويدفع
كل من يملك عقلاً وحكمة المطالبة
بالوقوف عند هذا الحد ودراسة الوضع
وتحديد حجم المخاطر الهائلة التي
تحيط بوضع الدولة في حالة قيام
هذه العصابة بمثل هذا الهجوم. وهذه
المتفجرات وغيرها من الاعتداءات التي
ارتكبت ضد المواطنين العرب.

وقبل حوالي شهرين وحين تم إلقاء
القبض على عصابة المتطرفين المتدينين
من لفتا بعد أن ألقي القبض عليهم أثناء
محاولة إدخال الأسلحة والمتفجرات إلى
ساحة الحرم القدسي الشريف، خصوصاً

وطبعاً هذا المشروع يهيئنا إلى
عصابات التنظيم السري اليهودي، التي
ثبت بأن أعضائها ليسوا من الجماعات
المتدنية رغم اتهاماتهم إليها. وأن معظمهم
من جنود الجيش الإسرائيلي، وأن السلاح
والقنابل الذي استعملوه هو من سلاح
الجيش الإسرائيلي وقد حصلوا عليه
بطرق رسمية من مستودعات الجيش.
وقد نشرت صحيفة «دافار» تقريراً عن
أعمال هذا التنظيم لا بد من نشر بعض
مقتطفاته للوقوف على مخططات
تهويد مدينة القدس بأي أسلوب وبأية
وسيلة.

وبعد الاطلاع على ما كان يريد أفراد
عصابة التنظيم السري القيام به، وبعد
اكتشاف ذلك التنظيم أصبح مؤكداً بأن
هؤلاء الأشخاص كانوا مصريين على
الأقدام على عمل إجرامي لا يمكن تقدير
نتائجه لا على الدولة ولا على العالم
كله، فيما بعد فقد اتضح تماماً أن تلك

التحقيقات على أن خطة لذلك قد أعدت وكانت على شكل التنفيذ!

أما قضية تهويد القدس بهوء ويدون ضجة ويدون إشارة الرأي العام العالي ويدون هدم أحد أقدس مقدسات المسلمين بواسطة سلاح الجو فإن ذلك لم يكن عليه أي اعتراض!

والحقيقة التي لا بد من الإقرار بها والقرارها، هي أنه تواجه مدينة القدس المحتلة خصوصاً البلدة القديمة منها هجمة استيطانية يهودية شرسة، تستهدف في المقام الأول النيل من عروبة هذه المدينة المقدسة ومحاوله طمس وتشويه وجهها وأصالتها العربية تحت ادعاءات وأهية وإفترادات لا حجة لها.

فمدينة القدس بأزقتها وحواراتها كانت دائماً وأبداً هدفاً للكثير من القوى عبر مختلف العصور، وقد تعاقبت على حكمها واحتلالها أقوام عديدة ظلوا فيها ردماً من الزمن لم يستطيعوا أن يغيروا فيها شيئاً ولم يتمكنوا من طمس هويتها العربية الشاربه جذورها في سويتها الحضارة الإنسانية، وهكذا الحال الآن مع الذين ما فتئوا يصعدون حملاتهم ضد هذه المدينة المقدسة وأهلها المراطين الصامدين.

الزحف الاستيطاني

وما يجري الآن في البلدة القديمة القدس، خصوصاً ما تعلق بالزحف الاستيطاني وانزاع البيوت من ملاكها هو في حقيقته بداية لمخطط صهيوني رهيب لم تعد أهدافه خافية على أحد، فالمتطرفون اليهود في البلدة القديمة ويدعم كامل من سلطات الاحتلال يمارسون كافة الضغوطات ووسائل الترغيب والترهيب ضد أهلها.

أين المقاوضون الفلسطينيون؟

وماذا يمكن أن يقول المقاوضون الفلسطينيون الذين يسكنون على تهويد القدس التي كانت قبل أواسل لا يجرؤ يهودي دخول ما بين أسوارها، وبعد المفاوضات التي تنفّى بها الصحافة الإسرائيلية دافار، التي تعترف بأنه تم تهويد القدس القديمة بدون ضجة، وبدأت جريمة هدم المسجد الأقصى بسبب التهويد الذي تم بسلام!!

ويظهر الناس أنهم - أي هذه الجماعات - تشكل أكبر وألصق المخاطر التي تحيط بالدولة وبالناس.

إن أجهزة الأمن التي لا يمكنها أن توقف عملية الاحتلال الإسرائيلي الغربية وقطاع غزة، تستطيع بل ويجب عليها أن تستطيع أن تقنع مثل هؤلاء الناس بأنهم يشكلون مخاطر على وجود قيام الدولة، وذلك بسبب الجنون والشنوء الذي تغفل وتجنز في أفكارهم وترى معهم عبر المنين. حافظوا على الأماكن المقدسة من وجه المتطرفين قبل أن يفوت الأوان، وهذا التقرير الذي نشرته الصحيفة الإسرائيلية دافار وولفته باسم هيئة تحرير دافار كان يعبر عن وجهة نظر فريق من الذين يخشون على مصير إسرائيل من ارتكاب جريمة كبرى في حطم جريمة هدم المسجد الأقصى وضربه بالجو بواسطة مقارلات سلاح الجو الإسرائيلي، الذي كانت تشير

■ تواجه مدينة القدس المحتلة خصوصاً البلدة القديمة منها هجمة استيطانية يهودية شرسة، تستهدف في المقام الأول النيل من عروبة هذه المدينة المقدسة

لرئز، وغيرهما من الذين ألقى القبض عليهم وحوكموا على تلك الأعمال، لكن الآن يتضح بأنه كانت هناك محاولة أخطر وأعنف لتحقيق ذلك الهدف الذي أصبح هدفاً لا بد من تحقيقه عند أفراد العصابة الأخيرة، وأن إمكانية نجاح أحد هؤلاء الناس في إحدى المرات وتقدير ذلك المكان المقدس هي الضوء الأحمر الذي يدهقنا إلى هذا الحديث الآن.

والمعروف أن المسجد الأقصى هو المكان الأكثر قداسة عند مئات الملايين من المسلمين، وهو المكان الثالث بعد مكة والمدينة وأن ملايين المسلمين ليسوا في الدول العربية فقط بل هم موزعون في أرجاء العالم في آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا.

ونحن نعرف بأن مئات الألوف من اليهود يعيشون في الدول الإسلامية ففي المغرب وتركيا وغيرها من الدول أخذت موجة من العداء لليهود تظهر، مما يدفع بها ربما إلى أعمال سيكون لها نتائج خطيرة سواء على الصعيد السياسي أو على جميع الأصعدة الأخرى، وهذا يزيد من خطر وقوع صدامات عنيفة بيننا وبين دول العالم بسبب مثل هؤلاء الذين يسرون في فلك المخططين المتطرفين. لذلك فإننا نطالب جميع أجهزة الأمن بأن توجه جهوداً وعناية فائقة من أجل الحفاظ على هذه الأماكن المقدسة، وأن تحاول بقدر ما تستطيع أن توضح للجماعات المتطرفة أنه وحتى انبعاث مسيح جديد ليأتي ويتولى السلطة



الهندوس يفتصبون أرضاً مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبداً



هدأت ثائرة الهندوس في ولاية كشمير الخاضعة للاحتلال الهندي، وذلك بعدما سمحت الحكومة الهندية لهم بالاستيلاء عنوة على قطعة أرض مملوكة لمسلمين لاستخدامها معبداً ومزاراً لممارسة الشعائر الهندوسية.

وتوقفت الاحتجاجات التي اقامها الهندوس في الولاية، والتي أسفرت عن مقتل ٢٨ شخصا على الأقل وإصابة أكثر من ألف آخرين، بسبب نقل ملكية الأرض من مسلمين إلى هندوس بالولاية ذات الأغلبية المسلمة لإقامة مزار سنوي ومعبد هندوسي.

وتحولت الاحتجاجات التي بدأت بخلاف على الأرض إلى تظاهرات ضخمة لآلاف المسلمين ضمت الجماهعات المطالبة بالاستقلال، واستخدمت القوات الهندية الرصاص لتفريق المظاهرين؛ ما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح.

وقد نددت منظمات حقوقية كشميرية وولاية باستهداف القوات الهندية حياة المدنيين المسلمين، ومطالب مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة الهند بضبط النفس، فيما دعا للتحقيق في عمليات القتل التي وقعت في الفترة الأخيرة.

وكان الآلاف من عناصر الشرطة والقوات شبه العسكرية التابعين لقوات الاحتلال الهندية قد تم نشرهم في إقليم كشمير

الأماهي إلى تنظيم تظاهرات واحتجاجات سلمية للبتديد بالاحتلال الهندي وجرائمه وعمليات الاعتقال واسعة النطاق التي ازدادت في الفترة الأخيرة.

وتشهد كشمير نقصاً حاداً في المواد الغذائية الأساسية بسبب حظر التجوال الذي فرضته السلطات للحد من احتجاجات المواطنين المسلمين.

لتطبيق حظر تجوال صارم ضد السكان المسلمين الذين يبرزون تحت الاحتلال. وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال الهندية شوهت وهي تحتشد بكثافة كبيرة في شوارع مدينة سرينجار العاصمة الشيفية لإقليم كشمير وأماكن أخرى، وأمر الجنود الهنود المواطنين بعدم مغادرة بيوتهم.

وكانت القيادات المسلمة في كشمير قد دعت

مصاحفة الآثار تعيد ترميم أقدم مصحف مكتوب بخط اليد

يشار إلى أن الإسلام بعد الديانة الثانية في الصين، بعد البوذية وقبل النصرانية، من حيث عدد أتباعه الذين تقدرهم الإحصائيات الرسمية بأكثر من ٢٥ مليون نسمة، ومن بين القوميات ١٥ التي يتشكل منها نسج المجتمع الصيني، وهناك عشر قوميات تدين بالإسلام هي (هوي . الويغور . القازاق . القرغيز . التتار . الأوزبك . الطاجيك . دوفشيانغ . سالار . بلوان).

الثلثين، وتتكون من ٦٨١ صفحة بالحجم الكبير، وتعد أقدم المخطوطات اليدوية من القرآن الكريم في الصين، ويتفق الخبراء والمختصون على أن تاريخ كتابتها يعود إلى القرن ١٢ الميلادي.

ومن المقرر أن يتم عرض هذه النسخة النفيسة النادرة بعد ترميمها داخل قاعة خاصة، يعكف على بنائها حالياً وعلى نفقة أفراد قومية المالار، الذين يشكلون غالبية سكان محافظة (شيون هوا) ويعتبرون هذه النسخة ملكاً لهم.

رصدت مصلحة الدولة للآثار ٥٠٠ ألف يوان - ٥٥ ألف دولار أمريكي - لإعادة ترميم أقدم نسخة من القرآن الكريم المخطوط باليد والمحفوفة حالياً داخل مسجد "جيه تسي، بمحافظة (شيون هوا)، بمقاطعة تشينغهاي الواقعة شمال غرب الصين.

يذكر أن هذه النسخة القديمة من القرآن، كانت قد حملت إلى الصين من وسط آسيا قبل أكثر من ٧٠٠ عام، وهي نسخة كاملة تضم الأجزاء

تظاهرات للأفغان عقب استشهاد رضيعين في مدامه للاحتلال كابل

مقتل ١ جنود فرنسيين في كمين كبير للمجاهدين، وضباط فرنسيون يعترفون، طالبان انتفضت علينا من كل اتجاه ولديهم جراحة كبيرة وتسيق سريع

إلى الشوارع للاحتجاج على استشهاد أربعة مدنيين بينهم رضيعين في عملية مدامه نفذتها قوات الاحتلال في العاصمة كابل. وعرض المواطنون الأفغان المتظاهرون على المراسلين والصحافيين جثامين الطفلين بدمائهما بعد استشادهما رمياً بالرصاص وهما مع والدهما والنتهما على الأطراف الشرقية للعاصمة الأفغانية كابل. وقال محمد ناويد وهو مواطن من سكان قرية هودخيل، «قد هاجمت قوات الاحتلال المنزل الأسن وقتلت الرضيعين ويبلغان من العمر عامين فقط كما قتلت الأب والأم». وأوضح المواطن الأفغاني أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة رجال آخرين كانوا في المنزل بعد تفجير بوابته الرئيسية وإطلاق وابل من الثيران على باب.

وأظهرت محطات التلفزة المحلية مشاهد للنساء الأفغانيات وهن يبكين على هذه الذبحة الدموية ويقفن بجوار الجثث، ويطالبن الرئيس الأفغاني حامد قرزاي بتقديم استقالته على الفور. وقال متظاهر أفغاني يدعى نور روهمد، «نطلب أن يتم إطلاق سراح السجناء الأبرياء وأن يتم تقديم القتلة السفاحين الذين قتلوا الأبرياء في أول ليلة من شهر رمضان المبارك للعدالة».



بسبب عبوة المكن. وقال: «لم تكن نستطيع أن نرى العدو ولم تكن نستطيع أن نحدد من أي اتجاه يتم إطلاق النار علينا». وأضاف: «إن قواته لم تتمكن من الانسحاب إلا في الصباح بعد هجوم العشرات من الطائرات التي تعمل بدون طيار والمروحيات والقاذفات. من جانب آخر، خرج مئات المواطنين الأفغان

كشفت الضباط العسكريون الفرنسيون من الناجين من الكمين الكبير الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان الشهر الماضي، أن مقاتلي الحركة الذين هاجمهم بلغ عددهم ١٧٠ عضواً وكانوا مسلحين بشدة ولديهم جراحة بالغة. وذكرت وكالة فرانس برس أن عشرة جنود فرنسيين، معظمهم من وحدة جنود مظلية خاصة، قد قتلوا وأصيب ٢١ آخرون بجراح خلال معارك في مجاهدي طالبان في الثامن عشر من شهر أغسطس الماضي على قمة جبل مسخري مطل على واديابوين على مسافة ٦٥ كم شرق العاصمة كابل. وأشارت الوكالة إلى أن عناصر قوات الاحتلال الفرنسية في ذلك اليوم كانت الأفدح في صفوفها طوال الخمس وعشرين سنة الماضية، وأدت إلى تعالي الأصوات المطالبة بمسحب القوات الفرنسية من أفغانستان فوراً. وقال القائد العسكري الفرنسي سيبيستيان الذي رفض الإدلاء باسمه الكامل لأسباب أمنية، الهجوم هاجماً جداً في الحقيقة، لأنه قبل ذلك كان المسلحون يهاجمون بأعداد تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ مقاتلاً ولا يشارك في الحارك من هذا العدد إلا عشرين على أقصى تقدير.

وأضاف: «لكن في هذا الكمين المبالغ فوجئنا بأن عدد المقاتلين يصل إلى ١٧٠ عضواً وكانوا يتنصتون من كافة الاتجاهات ويعيدون تسويق صفوفهم بشكل سريع». من جهة أخرى قائد فرنسي آخر يدعى جيلوم شغل منصب قائد مجموعة فوج المظلات الثامن، بأن قواته استغرقت وقتاً طويلاً لتأمين طريق العودة إلى قاعدة عقب وقوع الكمين

المكومة، تعيين ٢ مستشاراً مسلماً لوزرائها

المقبل من قادة مسلمي بريطانيا، وإتاحة المنابر المناسبة لهم ليدلوا بدلوهم في القضايا المهمة لأبناء مجتمعهم. وذكرت الحكومة أنها تلقت ١٥٠ طلباً لملء الشواغر المتعلقة بالمجموعة الاستشارية المذكورة، وقالت: «إنها ستقوم باختيار الملائمين في غضون أيام». وأضافت: «إن أول مهمة تقوم بها المجموعة تتمثل في تنظيم مؤتمر وطني للشباب لمواجهة التحديات التي يواجهها الشباب المسلمون في الأعوام المقبلة».

ما يمكن أن يسفر عن تقليص التوتر في المجتمع البريطاني المتعدد الأعراق والديانات، وأضاف: «إن مبادرة المجموعة الاستشارية للشبان المسلمين، ستطلق رسمياً في أكتوبر المقبل. وأكدت وزيرة المجتمع بلياز أن المبادرة تهدف إلى استطلاع فرص إجراء مناقشات ثقافية ورياضية بين شباب الأقليات العرقية والمدينة». وأضافت: «إن الهدف من مبادرة المجموعة الاستشارية للشبان المسلمين، تحديد الجيل

قررت الحكومة البريطانية تعيين ٢٠ شاباً مسلماً مستشارين شخصيين لسوزاء، المجتمع هازل بلياز والثقافة اندي بيرهام، والتعليم آيد بولز. وقال حزب العمال الحاكم: «إن الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٥ عاماً سيوزعون بما يستجد في حياة الشبان المسلمين في البلاد. وقال الحزب: «إن وزراء حكومته يأملون أن يؤدي حسن الإصغاء من جانبهم للإسراع بمعالجة المشكلات التي تواجه المسلمين،

الجزائر

حملة تنصيرية من خلال بوابة التعليم



قالت صحف جزائرية: إن عائلات بمدينة عين فكرون من أم البواقي إحدى محافظات الشرق الجزائري بمنطقة الأوراس تفاجأت عند إقبالها على شراء الأدوات المدرسية والمحافظة، بوجود رمز الصليب على هذه الأخيرة التي تباع بسعر ٢٠٠ دينار جزائري فقط، مما يجعل الإقبال عليها يتزايد خاصة من قبل العائلات ضعيفة الحال. وأشارت الصحيفة التي أوردت الخبر إلى أن الاختيار تم على مدينة عين فكرون، لترويج تلك المحافظ استنادا إلى الحركة التجارية الكبيرة التي تشهدها مع اقتراب العام المدرسي، حيث يتوافد عليها يوميا آلاف المتسوقين القادمين من مختلف ولايات الشرق الجزائري.

وأضافت الصحيفة: إن ذات المدينة عرفت ترويج العديد من القصص والأفكار المضطربة التي تدعو إلى المسيحية وتشجع ظاهرة التنصير التي بدأت خبوطها تمتد إلى الولايات الداخلية، علما بأنه لم يعرف مصدر هذه القصص والأفكار التي هرع الأمة المساجد -بمعين فكرون- إلى إلقاء الدروس حول خطورتها ومنع الأطفال من تداولها.

وعزت الصحيفة تسرب مثل هذه المنتجات إلى السوق الجزائرية إلى غياب الرقابة. الأمر الذي شجع على تداول هذه السلع بكل حرية، إذارة أن مئات العائلات احتجت على مثل هذه التصرفات التي تهدد المجتمع، مضيفة أن العديد من المواطنين قد اقتنوا هذه المحافظ لأنبائهم دون أن ينتبه أحد إلى الصليب المتواجد في ريشة العنق، والسلسلة التي ترتديها الدمية المرسومة على وجه الحافظة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة بأن الجهات الأمنية عكفت على القيام بتحقيق معمق حول ظاهرة التنصير التي تقومها شبكات خاصة تعمل خاصة بالإقامات الجامعية. وقد استطاعت هذه الشبكات التغلغل في أوساط الطلبة الذين تبكت من إرسال الكثيرين منهم إلى الخارج، خاصة إلى الدول الأوروبية بأهداف متباينة، علما بأن نشاط هذه المجموعات يمتد فقط والجامعات وعلى مستوى وسوق أهراس.

يذكر أن مساندة التنصير في الجزائر تصاعدت خلال السنوات الأخيرة لتتحوّل إلى قضية يواجهها المجتمع وتتصدى لها

أفريقية منها العربية الدارجة في الجزائر، هاذيك عن الشاوية والقبائلية والأمازيغية. ولئن تمثّلت قضية التنصير الجديدة بولاية أم البواقي في الشمال الشرقي الجزائري، وهي ولاية لم يعرف من قبل أنها مركز نشاط تبشيري فإن ذلك يعد من قبيل تدوير المبررين لتخنياتهم تهرابا من الحصار والملاحقة، حيث من المصروف أن مجال تحرّكهم الأساسي المعروف هو منطقة القبائل محاولين استغلال غضب شبابها من سياسات الحكومة ومعاناته من البطالة، فضلا عن المطالبات الثقافية لأهل المنطقة، وفي هذا الباب كانت من أشهر قضايا التنصير، التي شهدتها منطقة القبائل منذ مدة قضية تعلّقت بروج شريط فيديو حوى رويوتاجا مصورا عن واقع منطقة القبائل بعنوان «القبائليون البربر»، وحمل معلومات زائفة عن تاريخ المنطقة وتراثها وعلاقتها أهلها بالإسلام.

وجدير بالذكر أن الجزائر، وفي سياق تصديها لظاهرة التبشير، كانت قد أصدرت في ٢٠٠٦ قانونا ينظم ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين وعقاب بالمسجن بين عامين وخمس سنوات وغرامة مالية كل شخص ثبتت ادانته بإرغام كل مسلم على تغيير عقيدته، وهو قانون تلقّت الجزائر بشأنه دعوات من الفاتيكان وبلجيكا لتغييره، ولكنها ردت بالرفض القاطع.

السلطات الأمنية والقضائية، حيث جرت العديد من المحاكمات وصدرت العديد من الأحكام في هذا الشأن.

وما يجعل الظاهرة جدية وغير عابرة ما تكشفه الوقائع من أن جهات تبذل في سبيلها جهدا ماديا وفكريا، بحيث يظهر أن هناك استراتيجيات مضبوطة وموضوعة للفرض تقوم على استغلال حاجات الشرائح والطبقات الأكثر هشاشة، فكتيريا ما استغلت لهفة الشباب الجزائري على الهجرة إلى أوروبا لتقدم لهم الوعود بتيسير هجرتهم في حال تنصرهم، كما أن هناك تركيزا على شريحة الأطفال، بحيث تعيد قضية المحافظ الحاملة لرمز الصليب بأمر البواقي قضية شبيهة كانت تمثّلت في أن جماعة فرنسية باشرت حملة تنصير انطلاقا من مرسيليا بفرنسا شملت المهاجرين المتوجهين إلى الجزائر مستهدفة شريحة الأطفال بوجه خاص، حيث فوجئ المفزيون العائدون عبر ميناء مرسيليا لقضاء العطلة الصيفية بالجزائر بجماعة «فراكو» مغربية النطق، تقوم بتسليمهم طرودا ورسائل تحوي مواد تبشيرية، مفضلة منح تلك الطرود مغلقة للأطفال على وجه التحديد، وتبين بعد فتحها أنها تحوي عددا من الأدوات المكتوبة والسمعية البصرية الداعية إلى الديانة المسيحية، وتشمل الإنجيل بالفرنسية والعربية، وقرصين مضطوبين حول حياة المسيح بسنت لغات من بيتنا العربية الفصحى، إلى جانب عشر لهجات شمال

السلطات الأمريكية تفرج عن العريان
وتفرض عليه الإقامة الجبرية

■ أغلقت السلطات الباكستانية طريقاً رئيسياً يستخدم لتزويد القوات الاحتلال المتمركزة في أفغانستان بالوقود، كرد فعل على تخارفتها هذه القوات على شمال غرب باكستان الأسبوع الماضي وأرادت لقتل نحو ٢٠ شخصاً. وقال وزير الدفاع الباكستاني تشودري محمد مختار: «أبلغناهم أننا نتوقع بعمل وقمع بعد العمل. لن نقدر إمداد النفط وهذا سيؤوض مدناً جديتنا».

ودافع المريان عن نفسه آنذاك قائلا، كهلتي كانت موجهة للاحتلال الإسرائيلي، ولم أحرص على أعمال عنف، وليس لي أية صلة بالجماعات الإرهابية.

وبعد فبراير ٢٠١٣ والمريان محتجز بسجن فيدرالي على خلفية اتهامه بدعم وجنود منظمة الجهاد الإسلامي التي تنصهر امريكا في قلعة اليرابام منذ أحداث ١١ سبتمبر، ٢٠٠١ ديسمبر ٢٠٠٥ استقبل هيئة المحلفين في محاكمته ١٤ اتهامات من بين ١٧ اتهاوما بوجهه الاذعاء إليه، ورضي المريان الاعتراف بالحق المتنبأ في من التهم الموجهة إليه على هام ٢٠١٢، حيث أرم محاموه اتفالا مع الحكومة في يقضي باعترافه بتهمة واحدة غير مرتبطة اليراباب أو التماسي على أن يرسل بعد قضاء عقوبته إلى خارج الولايات المتحدة.



أطلقت السلطات الأمريكية
سراح الأكاديمي الفلسطيني
سامي المرين بعد احتجاز دام
5 سنوات، ورغم انقضاء مدة
عقوبته فقد اشتعلت
الحوليات في منزل ابنته
بمحاكمة فيرجينيا بانتظار
محاكمته بتهمة الاذراء، لرفضه
الشهادة أمام هيئة محلفين في
القضية تخص عدد من المنظمات
الإسلامية بالرياء.

ويأتي إطلاق سراح العرواني الذي
 حوكم على خلفية التواطؤ بعد
 الجهاد الإسلامي الفلسطيني،
 من موعد التمهالي التي حشدت
 الفيدرالية بولاية فيرجينيا ليؤمن
 لتوضيح أسباب استمرار احت
 أعضاء عقوبة.

وكانت بيريتا قد طالبت السلطات
 أسباب استمرار احتجاز أسد علو
 الأفي السابق بجامعة ساوث فلو
 أعضاء عقوبة.

وشككت في أكثر من مناسبة في
 الزور السلطات التي قدمها الأد
 العرواني إثر رفضه الإدلاء بشهادته
 المنظمات الإسلامية بشمال فرج
 وجوده بالسجن.

المسطين المحتلة

رئيس الشاباك، بديل عباس قد يكون من مركبة حماس

[illegible]

حزب وفاق ويسكن رئيس الخبايا الإسرائيلية العامة (الضالكان) الحكومة الإسرائيلية من الترتيب على انتخابات الرئاسة الفلسطينية في شهر يناير المقبل عام ٢٠٠٩ بالنسبة للحالات الإسرائيلية - محمود عباس (أبو مازن) - قد يكون من حركة حماس وتلقف صحيفة بديوتوت أحرولوت، عن عباس قوله: إنه في ظل هذه الصراع القائم بين الفصائل الفلسطينية في انتهاء ولاية عباس سيستهد انتخابات رئاسية صافية أخرى وقد يصبح من المستحيل إجراء تلك الانتخابات.

وقال: إن هناك محاولات داخلية تجري في السلطة لتعرض فيها ببالل محتملة، الليبل الأول هو انسحاب أبو مازن من السياسة، أو إيجاد حل تقاطعي يمكن من استمرار رئاسته

منكرات بعض العلماء والفكرين الرمضانية

ذكريات العلماء الكبار عن شهر رمضان وليلة القدر تحمل عبق الماضي وعاداته وطقوسه الجميلة منذ أكثر من خمسين عاماً قبل أن يرتبط الشهر الكريم بالفضوضاء ومظاهر الإسراف واللهو غير المباح.

فتشنا في جملة المذكرات لدى عديد من مشاهير العلماء والفكرين لنعرف كيفية احتفالهم بشهر القرآن وما تصورهم عن ليلة القدر حينما كانوا أطفالاً؟
الطفل عبد الصبور شاهين قضى أيام وليالي رمضان بمنطقة الإمام الشافعي منذ أكثر من ستين عاماً، كان يقود موكبا من الأطفال كل ليلة يحملون الفوانيس الصفيح لإنشاد الأغاني الرمضانية التي تدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق أمام كل بيت من بيوت حي الإمام الشافعي، وطالما انشرفت قلوب أهالي المنطقة من أهالي هذا الكورس الطفالي، وأغدقوا عليهم من المأكولات والحلوى الرمضانية وقد ارتبطت ليلة القدر في أذهان الأطفال آنذاك بأنها طاقة من نور تظهر للطفل فيتحقق له ما يريد.

بؤونة مع مشقة المعاونة في أعمال الفلاحة بالحقل، ففي السنة الأولى لصيامه كان يركب «نورج» لدرس القمح، ووقع وجرح ونزف الدم من راسه ونصحه الأهل بإفطار هذا اليوم نظراً لظروفه. لكنه أصّر على مواصلة الصيام خوفاً من أصحابه من الأطفال الذين يجوبون القرية في ليالي رمضان حاملين علب الصفيح للخبط عليها مشهرين بكل من يعملون أنه أظفر في نهار رمضان من الصغار والكبار.

مجالس القرآن بالقرية

يقول الشيخ منصور عبيد، وكيل أول وزارة الأوقاف السابق في مصر: كان الصيام بشهر رمضان في قريتنا محلة زياد من الفرائض التي يحرص على أدائها الأطفال منذ نعومة أظفارهم

عبد الصبور شاهين: إن ليالي وأيام رمضان موزعة بين الاجتهاد في العبادات والقاء الدروس والخطب بمسجد عبد الصبور شاهين بهضبة الهرم وبين الانتهاء من بعض الأبحاث والمؤلفات الدينية الجديدة، وخاصة أن هناك شراكة ثقافية فكرية بيني وبين زوجتي في مجال البحث والتأليف الديني، وقد أنجزنا بالفعل مؤلفات مشتركة في شهر رمضان، الذي يمنح الإنسان شحنة روحية إيمانية تعينه على قدر أكبر من العطاء والإنجاز وتدفعه إلى وقفات وتأملات أكثر عمقا في المجال الثقافي والفكري.

صيام الأطفال ببؤونة

وفي قرية «محلة زياد»، بمحافظة الغربية قضى الطفل «منصور» الرفاعي عبيد، شهر رمضان في حر



■ د. عبد الصبور شاهين
يقود موكب الفوانيس
بالإمام الشافعي

شراكة ثقافية

أما السنوات الأخيرة فيقول المفكر الإسلامي الكبير الدكتور



د. عبدالمعطي بيومي يدعو في ليلة القدر بالنجاة من عقاب أبيه

دعاء ليلة القدر

يقول الدكتور عبدالمعطي بيومي عضو مجلس الشعب والأساذ بجامعة الأزهر: في ليلة القدر تأخرت أنا وأصدقائي من أطفال القرية على شاطئ التربة لننتحري ليلة القدر ودعوت ليلتها أن يرقق الله قلب والدي فيمر موضوع الشكوى على خير حتى أفلت من العقاب ويومها عدت ثلبيت ومرت الليلة بسلام بعد أن نصحني والدي بأن من يجاهر بالإفطار في الأماكن العامة من الخطأ أن شهربه، وخاصة أن هناك ذوي الأعذار الذين أباح لهم المولى سبحانه الفطر لأسباب عديدة كالمرض والسفر وغيرهما من الأمور الخاصة بالمرأة التي لا تمكنها من أداء فريضة الصوم برمضان. وبعدها قاطعت أنا

نعمة في شهر رمضان أو بعده بأيام يشيع الأطفال أن ليلة القدر فتحت له، وكان من أصحاب النصيب في الفوز ببركاتها وخيراتها، لذلك كان الأطفال يجتهدون في الصيام والصلاة والتعاطف فيما بينهم حتى يكونوا من الموعودين بليلة القدر التي لا تأتي ولا تنفتح إلا لأهل الخير.

قصص الأنبياء والصالحين

أما د. عبدالمعطي بيومي فكان يقضي أيام وليالي رمضان بين أطفال قرية الرياض بكفر الشيخ وفي المساء يتجمع الأطفال على شاطئ التربة لسرد الحكايات والاستماع للقصص التي يرويها الكبار عن الأنبياء والصحاب وأولياء الله الصالحين، والمعجزات والكرامات التي تحققت على أيديهم في شهر الصيام، ثم بعد ذلك يتجول الأطفال في حواري وأزقة القرية للقيام بدور مسرحيات مستخدمين ملاعق قديمة يضربون بها على أسياخ الفئرن الحديد فتحدث رنيناً يستيقظ على صوته الأهالي للسحور وفي موكب السحور ينشد الأطفال الأغاني التي تبين أجر الصوم وثواب الصائم العظيم في أيام وليالي رمضان، مع هجاء لمن يتكاسل عن أداء العبادات والنوافل وتهديده بخسران الدين. وفي إحدى الليالي شارك الطفل عبدالمعطي في هجاء أحد المقطرين، فشكا عبدالمعطي لوالده.



للتباهي وفيل حظوة ومنزلة بين أقرانهم الكبار، فالصيام من وجهة نظر طفل القرية هو الفصيل في انتقاله من عالم الطفولة لعالم الكبار، حيث يجلس الأطفال الصائمون في مجالسهم ليلاً التي تقام بعد صلاة التراويح ويقدم فيها الأطعمة والحلوى والكنافة والقطائف والتمر وهم يستمعون القرآن ودروس العلم بمنسدة كل بيت من بيوت العائلات الكبيرة، فرمضان بالقرية كان وما زال مغمماً بالترابط والتواد والتعاطف وإعانة ذوي الحاجات، أما في وقتنا الحاضر فلا أستطيع التمتع بروحانيات رمضان بالقرية، نظراً لأعباء رسالة الدعوة الإسلامية التي تتطلب منا تكثيف الحركة والنشاط في الداخل والخارج في مجال الوعظ والقاء الدروس بمختلف دول العالم التي تتعطش لتواجد علماء الأزهر.

ليلة خاتم سليمان

وعن ليلة القدر في محلة زباد منذ ستين عاماً كان الأطفال يظنون أنه شيء خيالي مثل خاتم سليمان أو الفانوس السحري يأتي للموعودين فيتحقق لهم ما يريدون من العيش الرغد والملابس الفاخرة التي ينتظرونها من العيد، وكلما ظهرت على أحد من أطفال القرية

القدر التي تميز شهر رمضان بها، ومنذ اليوم الأول يحمل الأطفال هوائيس بدائية من ربح الصفيح المخرومة ويدخلها شمعاً مشتعلة ومعلقة بسلك تحملها ويجوبون حواري وأزقة بولاق - كما يقول الدكتور سيد صبحي أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس - كي يحظوا ببعض المسليات والكنافة والقطائف التي يجود عليهم بها الأهالي وأصحاب البيوت بعد استمتاعهم بأغاني وأدعية الأطفال لهم بالصحة والبركة وطول العمر.



الإفطار قبل المغرب

وفي كفر النيات بالغربية قضى الدكتور علي مذكور عميد معهد البحوث والدراسات التربوية طفولته بـرمضان، حيث مرض ذات يوم وأصرّ على إكمال الصيام وعند أذان العصر أوهمه والداه أن مدفع الإفطار ضرب ويمكنه أن يأكل ويشرب، ولما علم بعد ذلك أنه أفطر قبل المغرب حزن حزناً شديداً لما كان يسمعه عن عقوبة المفطر، وطمانه شيخ المسجد أن المفطر لا جرح عليه إذا كان مريضاً، وكان يتحرى ليلة القدر مع أقرانه كل ليلة ويدعو الله أن يكون عالماً مثل شيخ المسجد.



المسجد بعد صلاة التراويح؛ لأن الأماكن المباركة من وجهة نظرهم تنتزل فيها الملائكة وتكون ليلة القدر قريبة منهم.

أعباء البحث العلمي

ويضيف الدكتور السيد الحسيني عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة: إن رمضان آنذاك كان يتميز بالترويح الجري والارتباط بدور العبادة والحرص على الصلوات والصيام في سن مبكرة، عكس عادات وسلوكيات الأطفال في رمضان هذه الأيام فهم منهمكون إما في المذاكرة أو متابعة البرامج التليفزيونية، ونحن الكبار انشغلنا بمسؤوليات الحياة وانهمكنا في البحث العلمي والعمل الإداري واقتصدنا عقب شهر رمضان في هذه الطفولة المبكرة.

شباك النبي

وفي حي بولاق أبو العلا القديم بالقاهرة ذهب الطفل سيد صبحي مع أقرانه إلى قرن الكنافة المبنى بالطوب اللين في الليلة التي يشاع أنها ليلة القدر، ليلة السابع والعشرين من رمضان، ليطلبوا من الكنفاني كفاة «شباك النبي»، وكانت تصنع على شكل مربعات متداخلة مثل الشباك، ويحرص الأطفال على شرائها في ليالي رمضان تيمناً بها وبأنها يمكن أن تجلب لهم البركة والخير من ليلة



د. سيد صبحي اشترى شباك النبي كي تفتح له ليلة القدر

والأطفال مواكب الهجاء واقتصرت أغانيها على الأغاني التي تدعو للصبر وحسن الصيام بتحمل أذى الآخرين والعطف على المساكين.

التأهب لمدفع الإفطار

وأمام إحدى المنارات بمساجد قرى دمياط تعود الطفل السيد الحسيني التجمع مع إخوته والأطفال كي يسمعوا مدفع الإفطار والمؤذن حاملين في أيدهم التمر والحلوى ومختلف المأكولات كي يأكلوها فور الأذان، وذات يوم في السنة الأولى لصيام السيد الحسيني، أوهمه الأطفال أن صيامه سرق منه لأنه أخرج لسانه - كما طلبوا منه - وأخذ يبكي فافهمه أخوه أنهم يداعبونه وأن صيامه صحيح، وفي ليلة القدر يعود الأطفال للسهر حول منارة

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تصبح الجمعية حرة في اختيار الأيتام واستخدم ما يناسبهم من الكساء في منطقة المزارع بسلطات المنطقة

جمعية إنسان الخيرية مبنية في مجال العمل الخيري، تنظم هنا خدمة الأيتام من خلال تقديم رعاية لوجه الرعاية
لهذين إظهاراً لخدمة الأيتام في مجتمعهم، تتطلع إلى مدى إبداء العون من جميع أفراد المجتمع

عائشة ٤٤٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٦٦٨٠٨١ - ٤٦٦٨٠٨١ - ٢٠٤٠٨٠٨ - ٢٠٤٠٨٠٨

جوان ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١

مصرف الراجحي ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١
بنك الأهلي التجاري ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١
بنك الرياض ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١
بنك الراجحي ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١
بنك الأهلي التجاري ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١
بنك الرياض ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١ - ٥٠٤٦٦٨١٨١

www.ensan.org.sa

هي غزة

.....

كرمت فأهدت للكرام كراما
هام لها عاماً يرفعها
لي غضبة لا تقبل استسلاما
عزم به سنزلزل الأحكاما
حتى نرى بدل الضياء ظلاما
فسناه بدر في السماء تماماً
تمشي تدوس البغي والأصناما
نضنى ولا لن نستغيث لنأما
هدي كريم يمسح الآلاما
فهواء قومي قد غدا الإسلاما

هي غزة بل غزة تتسامى
قبضت على جمر اليهود فما انحنى
بالأمس قالت لليهود تنبهوا
إن تقطعوا عنا الوقود، وقودنا
والكهربا إن تمنعونا نورها
فالنور كل النور في قرآننا
إن تقطعوا البنزين نملك أرجلاً
إن تمنعوا عنا الغذاء فإننا
إن تمنعوا عنا الدواء، دواؤنا
حتى الهواء إن استطعتم فامنعوا

● ● ● ●

جوية تستهدف «الأعلاما»
ما زال فيها غارقاً أعواما
أن الكثير بحبكم قد هاما
بريوعه صار الحلال حراما
يقضي ويمضي ختمه الأحكاما
إننا وضعنا حوله استفهاما
وعلام قتل الأمنين علاما؟!

«أولمرت» مهلاً لا يفرّك غارة
«شارون» قبلك غاب في غيبوبة
«أولمرت» ندري والحقيقة مرة
فاهناً ببيتك - مجلس الأمن - الذي
واللص قاض في حماه ومدع
لوقلت حرف الضاد حرفي أعلنوا
لوقلت حقي كيف صار مصادراً

نصحو عليه ونصطليه مناما
دع عنك ذاك وقدم استرحاما



أنا هجرنا الشرع «والأحكاما»
حتى استغثنا البغي والإجراما
فيها ارتضينا الطوف والاجراما
ولها نحرنا الهدى والأنعاما
«بوشاه» هب لي من لدنك وساما
بردا نرى رؤياكم وسلاما
أكرم به للمنصفين إماما!
لجراحناكم قد شريت مداما
جعلت لنا حمم الجحيم طعاما
بصفائها قد فاقت الأنعاما



يعلو بنير الدرب والأكرما
- نحن الصغار - نداعب الأحلاما
متمتع قد قارن «الأنعاما»
في جنة حسنت هناك مقاما
ومحجلين من الوضوء وساما
ولقاء أحمد زادهما إكراما
منه الشفاعة حيث طببت مقاما

أوقلت ما بال الحصار يلنا
أوقلت مهما قلت كان جوابهم

قد لثنا ثوب الهوان لعة
ولحكم هذي الأرض أخلد قلبنا
حتى اتخذنا الغرب فينا قبلة
وبها نلبي قائمين وسجدا
ولساننا يدعو ويلهج قائلاً
يا «بوش» يا «كندا» انظرونا إننا
أكرم «ببوش» للسلام معلما
يا «بوش» يا صنو اليهود وحبهم
تبت يدك أيا ابن أمريكا التي
كم أطريتنا نغمة «الفيتو» التي

والله يا غزي إنك بدرنا
والله أنت كبيرنا دعنا إذا
ودع الروبضة الذي في عيشه
فغداً بإذن الله نلقى أحماً
لنراه عند الحوض غراً نزدهي
والشرب من حوض الرسول كرامة
صلى عليك الله يا من ترتجي



في دراسة حديثة: الصوم يساعد على علاج السرطان

يمكنهم علاج المزيد من حالات السرطان باستخدام جرعات زائدة من العلاج الكيميائي لتقليص الورم أو تخليص الجسم منه بتمهيرة.

يشير إلى أن السرطان يؤثر على واحد من كل ثلاثة أشخاص في بريطانيا في مرحلة ما من حياتهم. وينتهي الأمر بالعديد منهم بأن يصبحوا في حاجة لجلسات العلاج الكيميائي لمحاولة التحكم في تفشي المرض. وقد يتطلب العلاج استخدام عقاقير تكبت آثار هرمونات معينة أو تؤثر على جهاز المناعة، ولكن المجموعة الرئيسية من

■ حرمان الخلايا من الغذاء يضعها في حالة استنفار وتآهب للبقاء على قيد الحياة، وبذلك تظل في درجة عالية من المقاومة

الحيوانات التي تكون في حالة بيات شتوي لتفادي النقص في الغذاء. بيد أن الخلايا السرطانية لا يكون رد فعلها على غراز ما تقدم؛ وإنما تستمر بدلاً عن ذلك في النمو وتظل عرضة لأثار العلاج الكيميائي كما تفعل تماماً عندما يكون هناك إمداد تام للجسم بالغذاء وقد تتمثل النتيجة في أن الأطعمة

من غير أن يمس الخلايا السليمة. ويبدو أن حرمان الخلايا السليمة من الغذاء الذي تحتاج إليه ليمدها بالحيوية يضعها في حالة استنفار وتآهب للبقاء على قيد الحياة، بحيث تصبح على درجة عالية من المقاومة للضغوط أو الدمار. ويصف الخبراء هذا السلوك بأنه شبيه بسلوك

توصل علماء إلى أن الصوم لمدة يومين يقي الخلايا السليمة بالجسم من الآثار السامة لعقاقير العلاج الكيميائي. ويشير العلماء في بحثهم الذي أجروه مؤخراً إلى أن الإمساك عن الطعام ليومين من شأنه المساعدة على مقاومة السرطان ودخوله وينطوي هذا الاكتشاف على تقديم حل لمشكلة طالما تؤرق أجناف خبراء محاربة السرطان وتقتض مضاجعهم للسنوات ذوات العدد؛ وهي تكمن في كيفية ضبط العلاج الكيميائي وتقديمه بمزيد من الحقة، بحيث يستهدف الخلايا السرطانية ليدمرها

العلماء ينجحون في إنتاج دم طبيعي من الخلايا

أفاد بحث علمي أن الخلايا الأصلية الجنينية تمثل نوعاً جديداً من الخلايا التي من الممكن نشرها وزيادتها بشكل لا محدود كمصدر لخلايا الدم الحمراء في العلاج البشري. جاء ذلك بعد أن تمكن فريق علماء أمريكي من إنتاج كميات هائلة من خلايا الدم الحمراء الحاملة للأكسجين من خلايا جنينية بشرية أصلية، مما يبشر باليوم الذي توجد فيه مزارع للدم تقدم مورداً لا يتنضب.... وبالطبع فإن الدم المخلوق خال من السموم والفيروسات، ونفدت وحدة التكنولوجيا المتقدمة في ماساشوستس بالتعاون مع مستشفى مايو كلينك، التجربة التي أظهرت لأول مرة أن القدرة على حمل الأكسجين في تلك الخلايا الدموية مشابهة لعمليات نقل الدم ووفقاً لتقرير طبي قد تبدأ الاختبارات على المرضى بحلول نهاية العام القادم وقال الدكتور روبرت لانزا، رئيس المكتب العلمي في وحدة التكنولوجيا المتقدمة: إن محدودة عمليات التزود بالدم تحمل مخاطر كبيرة على حياة المرضى الذين يعانون من نقص الدم. وإن الخلايا الأصلية الجنينية تمثل نوعاً جديداً من الخلايا التي من الممكن نشرها وزيادتها بشكل لا محدود كمصدر لخلايا الدم الحمراء في العلاج البشري. ويمكننا الآن تخليق من ١٠ إلى ١٠٠ مليار خلية دم حمراء من ٦ شرائح سليمة من الخلايا الأصلية.

يذكر أن التطور الهام الذي أنجزه الفريق الذي يضم دكتور شي غيانج لو، قد زاد إمكانية الحصول على مصدر هائل للتزود العالمي بالدم من فصيلة O السالبة، والتي من الممكن أن تنقل إلى أي مريض مهما كان نوع فصيلة دمه. وقد حقق الفريق العلمي هذا النجاح بتعريض الخلايا الجنينية الأصلية لمجموعة من العوامل التي حولتها إلى خلايا دموية تهديدت ثم إلى خلايا دموية مكتملة. وقد قاموا بطرد نوايا تلك الخلايا التي تحمل الحمض النووي، كما يحدث في الجسم. وقد توصل العلماء إلى أن حوالي ٦٥٪ من الخلايا الدموية التي خضعت لعمليات إتضاع متعددة قد أنتجت أشكال النواة مرة أخرى. وهذا يؤكد أيضاً الثقة في أن الخلايا ستكون آمنة الاستخدام؛ لأن هذا يعني أنها لن تنقسم أو تتحول إلى خلايا سرطانية. ويعمل هذا الفريق البحثي الآن من أجل التوصل إلى طريقة للحصول بها على الخلايا الأصلية من المريض نفسه، بالإضافة إلى إجراء اختبارات كثيرة على الحيوانات. كما قال الدكتور لانزا بأنه على الرغم من أنه يلزم الكثير من البحث قبل نقل تلك الاكتشافات إلى مجال التطبيق، فإنه يتوقع من التقدم السريع أن الخلايا الأصلية من الممكن أن تعمل كمصدر غير محدود لنقل الدم في المستقبل.

الأدوية المستخدمة يطلق عليها مسمى الأدوية السامة للخلايا، مما يعني أنها تعمد إلى تسميم الخلايا لمنعها من التكاثر. هناك أكثر من مئة عقار من العقاقير السامة للخلايا قيد الاستخدام لعلاج السرطان، ولكن أيها منها لم يستطع التمييز بين الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية.

ويرغم أن الخلايا السليمة في العادة تستعيد عافيتها من الآثار السامة للعقاقير الطبية، لكن تحتاج لبعض الوقت لكي تتعافى أو تتعادل للشفاء. وهذا يعني أن العلاج يتم إعطاؤه في الغالب على دفعات في فترات قصيرة، بحيث تفصل بينها عدة أسابيع لإتاحة الفرصة للخلايا الطبيعية لتستعيد عافيتها. ومع هذا لا يزال العديد من المرضى يعانون من الآثار الجانبية السلبية مثل تساقط الشعر والأرق والإجهاد والإعياء التام.

وإذا تمكن الأطباء من إيجاد طريقة لحماية الخلايا السليمة، فإنه سيكون بوسعهم إعطاء المرضى جرعات أكثر تركيزاً وكثافة بأثار عكسية أقل.

ومنذ حوالي خمسين سنة، هنالك دليل على أن من شأن الصوم أو الحد من جرعات السمات الحرارية إعطاء آثار الشيوخوخة، من خلال استئثار بعض أنواع آليات الحماية الداخلية في الجسم. بل إن هنالك جمعية للحد من السمات الحرارية، وهي منظمة تتخذ من أمريكا مقراً لها ويعتمد أعضاؤها تحديد كمية الطعام الذي يتناولونه في محاولة منهم لإطالة أعمارهم.

أما النتائج التي تم التوصل إليها مؤخراً وتم

وقد تحدث في هذا السياق «هنري سكوروفت» مسؤول المعلومات العلمية بجمعية أبحاث السرطان في بريطانيا فقال: «إن هذه النتائج مثيرة للاهتمام، وهي تقوم على أساس علمي راسخ وقد فتحت الباب على مصراعيه أمام ازدياد أفاق جديدة لتحسين علاج السرطان، ولكنها لاتصلح مع مانعرفه عن العلاج الكيميائي الذي يمكن التعايش معه من قبل من يتمتعون بالصحة الجيدة والتغذية السليمة. وإلى حين تأكيد هذه النتائج في التجارب التي يتم إجراؤها على بني البشر، فإننا نوصي بشدة بأن يحرص المرضى الخاضعون للعلاج من السرطان على تناول الوجبات الغذائية المتوازنة والمستوفية للشروط الصحية».

وقفه مع الديون العراقية للكويت

بعيداً عن كل الآراء الرافضة أو المؤيدة لمبدأ تحصيل الديون العراقية للكويت، يجب أن أتقدم بخالص التقدير والاحترام لأعضاء مجلس الأمة، الذي ضرب أروع الأمثلة في التنازل والتجاوز الديمقراطي للمسألة، بعيداً عن أية حساسيات، أو عصبية، أو التشنجات التي نراها في كثير من البرلمانات العربية بسبب التمسك الأعمى بالرأي، فاستحق بتلك الوقفة الموضوعية المنطقية أن يتبوا مكانه الطبيعي على قمة البرلمانات الميثاقية الفارغة - وفي بعض الأحيان - المساقة، بل ويسبق العديد من البرلمانات الأوروبية ديمقراطية ونزاهة.

ولا يفوتني أيضاً - في هذا الصدد - إلا أن أتقدم بنفس القدر من الاحترام والتقدير؛ لبعض أعضاء البرلمان العراقي، الذين استقبلوا رأي مجلس الأمة الكويتي بكل ترحيب وتثمين لموقفهم من قضايا بلدهم، مقدرين حق الكويت وشعبه في تقرير ما يروونه في صالح وطنهم، بعيداً عن كل المؤثرات.

لقد ارتاح ضميري، وإطمأن قلبي لهذا التدافع البرلماني الشجاع - بصرف النظر عن النتائج - وقد تأكدت بكل اليقين أن الكويت في رباط وأمان وسلام، ما استمر حال برلمانها هكذا، ذلك البرلمان الذي ينظر بكل ثقة ويقين إلى مستقبل الأجيال القادمة، وإلى صالح الوطن الأعلى والأهم والأبقى من كل شيء، حتى من الأشخاص أنفسهم، أما مسألة الـ ١٨ مليار دولار، يمكن ولا يمكن إدراجهم تحت (والعافين عن الناس) أو (عفا الله عما سلف) أو أية راية من رايات الرحمة والأخوة العربية، ووحدة الدم والمصير الواحد، وما إلى ذلك. لكن المستقبل الأكبر للوطن ومواطنيه؛ لا يمكن إدراجه تحت أي مسمى، مهما بدا براقاً ومستلهماً وجميلاً وحماسياً وهادراً.



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنابل

بنيتي ولا يتيبي

الامر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
القصر الرئيسي: 888808 داخلي 222 الحظ الساخن للضيوف: 822855
الحظ الساخن للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير: 9322405 / 9322406

قوائم التبرعات

4870242	■ العلي محمد	5519000	■ صباح سالم
2531315	■ المسحاة	4899761	■ الأندلس
3623614	■ المسحاة 1	822855	■ جميع الأوقاف
3622146	■ المسحاة 2	5436910	■ الفسوس
4843457	■ المسحاة	2545022	■ البروصة
	■ المسحاة	4556001	■ المسحاة

قوائم الوحدات وحصة الأوقاف: 2453049 وحصة جميع المندوبين: 3921977 وحصة المسحاة: 4584152
اللجنة التنفيذية: حزب البعث عطفة حطين 4 محاسب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رحمة.. تتجدد

٢٠٠٨-٢٠٠٧